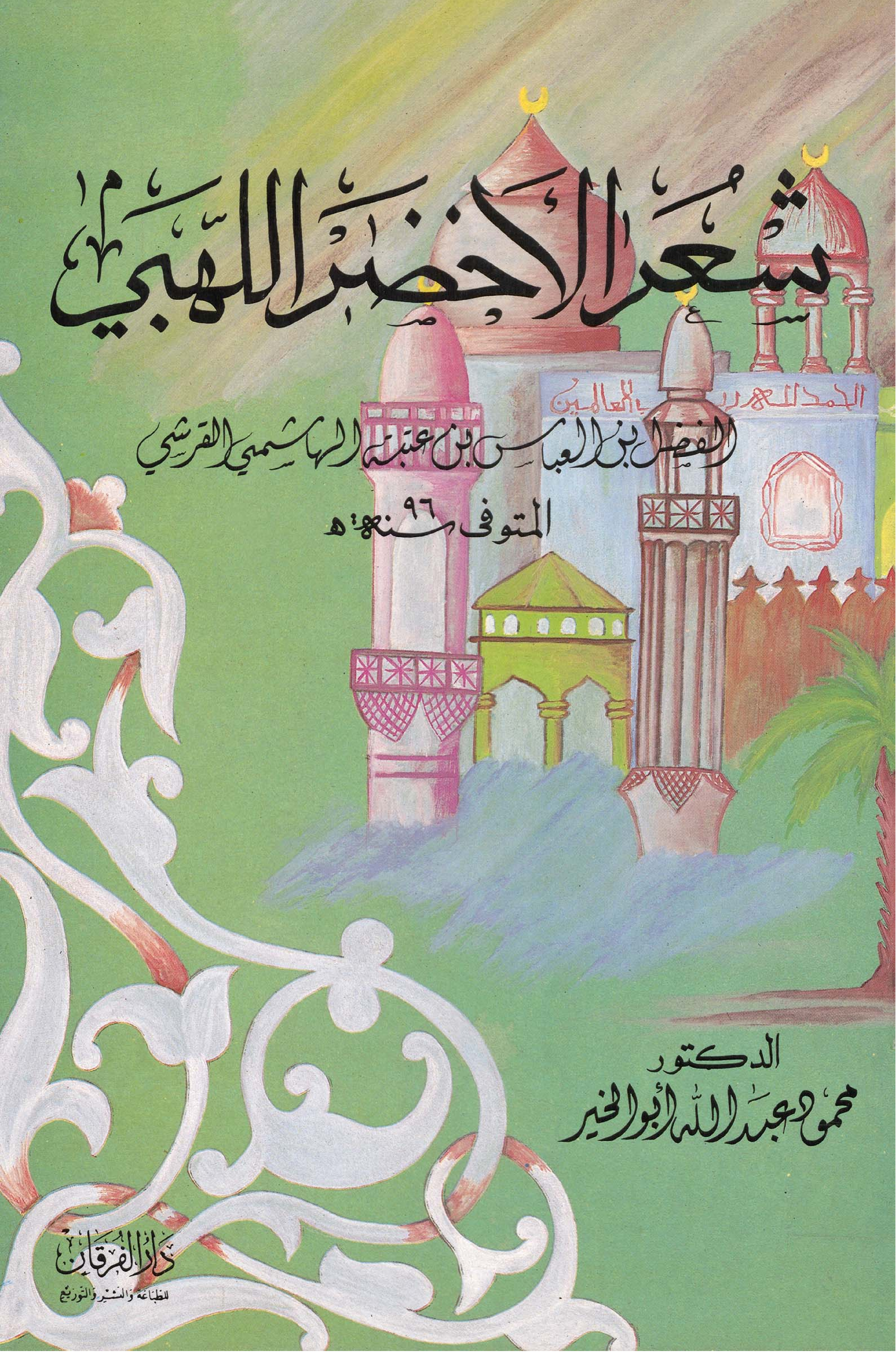

شعر الأخضر اللهبي
الفضل بن العباس بن عتبة الهاشمي القرشي
المتوفى سنة ٩٦ هـ
الدكتور
محمود عبد الله أبو الخير
دار الفرقان
للطباعة والنشر والتوزيع

شعر

الأخضر اللهبي

شعر الأخضر اللهبي

عمري

الفضل بن العباس بن عتبة الهاشمي القرشي

جمع وتحقيق

الدكتور محمود عبد الله أبو الخير

أستاذ الأدب والنقد

المشارك بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بأبها - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دار الفرقان

للطباعة والنشر والتوزيع

ص.ب: ٩٢١٥٢٦ - عمان - الأردن

الطبعه الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

رقم الايداع بدار الكتب المصريه

٩٣/٤٥٨٥

طبع بمطبعة الحلبى بالقاهره

ت : ٩١٣٨٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على صفوة الخلق ، وخاتم الرسل ، محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وعلى من أهتدى بهديه إلى يوم الدين ، وبعد :

فقد حققت دواوين كثير من الشعراء الأمويين ، وحظيت أشعار نفر منهم بالجمع ، وأخذت كل من هذه وتلك طريقها إلى النشر ، كما وضعت دراسات ، وألفت كتب تتناول فنون الشعر الأموي ، وأعلامه ، وظواهره ، إلا أن العديد من أعلامه لم تصلهم أشعة البحث بعد ، كما أن كثيرا من ظواهره لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدرس .

وهذا البحث محاولة لإلقاء الضوء على شاعر كان ملء سمع العصر الأموي وبصره ، اتصل بخلفائه ومدحهم ، وساجل فحوله فغلبهم ، وخاض في قضاياه العامة ، وشارك في أحداثه المهمة ، ودارت أشعاره وأخباره في كتب الأدب واللغة ، والمعاجم ، والمختارات ، والتراجم ، وكتب التاريخ ، والأنساب ، والأمثال ، والتفسير ، والنحو ، وسواها من مصادر الثقافة العربية الإسلامية ، إلا أنه أهمل إهمالاً شديدا في العصر الحديث ، ذلكم هو الشاعر الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، الملقب بالأخضر اللهبي .

لقد وجه دارسو العصر الأموي جهودهم وأقلامهم نحو من يطلق عليهم لقب الفحول . ومن المؤكد أن العصر الأموي – شأنه شأن سواه من العصور – لا تكتمل صورته الأدبية ، ولا تتضح بالاقتصار على دراسة أولئك النفر من الشعراء ، وتسليط الأضواء عليهم ، ومن ناحية أخرى فإن أولئك الشعراء قد اختطفوا بريق الفحولة ، وحملوا لواءها وفق معايير ومقاييس لا يقرها النقد الحديث ، ولعل من أهمها : فخامة العبارة ، وغرابة الألفاظ ، واحتذاء الشعراء الجاهليين في بنية القصيدة ، ولغتها ، وصورها .

ولهذا رأيت أن من النافع أن أقوم بجمع شعر الأخضر اللهبي ، لأضعه في متناول الدارسين ، لعلي بهذا الجهد المتواضع أسهم في تجلية صورة العصر الأموي الأدبية ، أوأضيف لبنة جديدة إلى صرح الدراسات الأدبية التي تناولت ذلك العصر .

ومما يجدر التنويه به أن شعر الأخضر اللهبي لا يهم دارسي الأدب فحسب ، بل يهم اللغويين ، والنحويين ، والعروضيين ، لما فيه من الظواهر اللغوية ، والنحوية ، والعروضية التي تستحق البحث ، ولعل ذلك هوما أدى إلى كثرة الاستشهاد بشعره في معاجم اللغة، وكتب النحو. فضلا عن أن الفضل ممن تؤخذ عنهم اللغة ، لأنه من مخضرمي صدر الإسلام وعصر بني أمية .

ولا تقتصر أهمية شعر الأخضر اللهبي على دارسي الأدب واللغة والعروض ، بل تتعداهم إلى المؤرخين والجغرافيين . أما أهميته التاريخية فتكمن فيما يتناول من القضايا المهمة في التاريخ الإسلامي ، كيوم السقيفة، والفتوح الإسلامية ، والفتنة ، والخصومة حول خلافة المسلمين .

وأما أهميته الجغرافية فتتبع مما ورد في شعره من أسماء الأماكن مما يفيد الباحثين في تحديد مواضعها ، وضبط أسمائها ، ولعل ذلك هوما دعا ياقوت الحموي إلى الاستشهاد بشعره في عدد من المواضع .

وقد تناثرت أخبار الفضل وأشعاره في كتب التراث ، ولكن كتاب الأغاني يعد أهم مصادره ، فقد أفاض أبو الفرج في ذكر أخبار الفضل ، وصلاته بمعاصريه ، كما أورد جملة صالحة من أشعاره لم تجتمع في أي مصدر آخر ، وإن كان قليل منها قد ورد عند سابقه . وقد أودع أبوالفرج الترجمة التي كتبها للفضل قرابة اثنين وستين بيتا من شعره ، تقع في أربع عشرة مقطعة .

وقد بنيت هذا البحث على مقدمة وثلاثة أقسام :

القسم الأول : الشاعر ، ويدور حول حياة الفضل ، ويتناول اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته ، وصفاته وأخلاقه ، وصلاته بمعاصريه ، ومشاركته في الحياة العامة ، ووفاته ، وشعره .

القسم الثاني : شعره ، وهومحاولة لجمع ديوانه من مظانه المختلفه ، وتحقيقه ، وتوثيقه وشرح غريبه ، والتعريف بأعلامه ، وقد اتبعت في ذلك المنهج الآتي :

١- أوردت النصوص الشعرية مرتبة على حروف المعجم بحسب القوافي .

٢- بدأت بالمضموم ، فالمفتوح ، فالمكسور ، فالمجزوم من القوافي .

٣- خرجت النصوص من مصادرها بادئا بتلك التى أوردت النص في أكمل صوره ، ومراعيا الترتيب التاريخي حين تتساوى المصادر في إيراد النص .

٤- قابلت بين الروايات المختلفة للأشعار ، ورجحت بعضها على بعض ، ونبهت على ما في بعضها من خلل ، واقترحت أحيانا ما يصححها .

٥- ضبطت الأشعار بالشكل التام .

٦- أثبتت وزن كل نص في أوله .

٧- أوردت الخبر الذي جاء النص الشعري في سياقه ، إذا كانت المصادر قد أوردته ، لما في ذلك من أثر في إضاءة مضمون النص ، ووضع القارىء في جوه . وأوردت النص عاريا عن الخبر حين تعذر علي الوصول إليه .

٨- شرحت الغريب من الألفاظ والتراكيب ، بالرجوع إلى معاجم اللغة ، وكتب الشروح ، شرحا يلقى الضوء على معاني النص .

٩- صنفت الشعر صنفين ، ضمنت الأول ماثبتت نسبته إلى الشاعر ، وضمنت الثاني ما ينازعه فيه غيره .

١٠- جعلت تخريج الأشعار ، واختلاف الروايات ، والنسبة في موضع خاص يتلو الصنفين المذكورين ، تجنبا لإثقال الحواشي بما لا يفيد القارىء العادي ، وتحاشيا لتبديد انتباهه ؛ في حين يجد القارىء المتخصص بغيته في ذلك الموضع .

١١- تراءى لي أن بعض النصوص التي وردت متفرقة في مصادرها الأصلية يجمع بينها أكثر من جامع ، مما يثير لدى الباحث احتمال كونها في الأصل نصاً واحدا ، فأشرت إلى ذلك ، وبينت مسوغاته ، غير أني لم أوحد بينها إلا عندما وضعت يدي على الدليل القاطع .

١٢- في النصوص التي يتنازعها الشاعر وغيره ، ذكرت المصادر التي تثبت نسبتها إليه أولا ، ثم تلك التي نسبتها إلى غيره ، ثم رجحت هذه النسبة أو تلك ، حيث كان الترجيح ممكنا .

١٣- جعلت لكل نص شعري رقما يتسلسل حتى نهاية المجموع ، وأحلت القارىء على ذلك الرقم عند الإشارة إلى النص سواء في الحديث عن حياة الشاعر ، أو في الحديث عن نسبة النصوص المتنازع عليها ، أو عند الحديث في اختلاف الروايات .

والقسم الثالث : الفهارس الفنية :

وهي فهرس الآيات القرآنية الكريمة ، وفهرس الأحاديث النبوية الشريفة ، وفهرس الأعلام ، وفهرس الأماكن ، وفهرس القوافي ، وثبت المصادر والمراجع ، وفهرس الموضوعات .

وقد تمكنت بفضل الله وتوفيقه من جمع أربعة وأربعين ومائة بيت من شعر الأخضر اللهبي ، تقع في ثمان وثلاثين مقطعة ، منها ثمانية عشر ومائة بيت تضمها ثلاث وثلاثون مقطعة مما ثبتت نسبته إلى الشاعر ، وستة وعشرون بيتا تضمها خمس مقطعات مما ينازعه فيه غيره .

وبعد ، فلا أزعم أنني أوفيت على الغاية ، أوأرضيت طموحي وطموح القارىء ، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله ، وحسبي أنني بذلت جهدي ووسعي ؛ فإن أصبت فبتوفيق الله وفضله ، وإن قصرت دون الغاية ، أوأخطأت القصد ، فإن التقصير والخطأ من طبيعة الإنسان ، ورحم الله امرأ أهدى إلي عيوبي . والله تعالى أسأل أن يكون هذا العمل وسائر أعمالنا خالصا لمرضاته ، وأن يوفقنا لخدمة لغة كتابة الكريم ، وأدبها .

والحمد لله رب العالمين

الدكتور محمود أبو الخير

أبها في ٢٣ جمادى الآخرة ١٤١٣هـ

١٩٩٢/١٢/١٧ م

القسم الأول

الشاعر

١-اسمه ونسبه ولقبه وكنيته .

٢- صفاته وأخلاقه .

٣- صلاته بمعاصريه .

٤- مشاركته في الحياة العامة .

٥- وفاته .

٦- شعره .

١- اسمه ونسبه ولقبه وكنيته

اسمه الفضل . وهو هاشمي قرشي الأبوين ، فأبوه العباس [١] بن عتبة بن أبي لهب [٢] بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . وأمه آمنه بنت العباس بن عبد المطلب [٣] .

ولقبه (الأخضر اللهبي) [٤] وقد غلب عليه ذلك اللقب شأنه في ذلك شأن كثير من شعرائنا القدماء الذين لقبوا بألفاظ وردت في بعض أشعارهم مثل : الممزق ، والمنخل ، والمتلمس ، والمثقب ، ومهلهل ، وسواهم .

وقد جاءه ذلك اللقب من قوله [٥] :

وأنا الأخضرمن يعرفني　　　أخضر الجلدة من بيت العرب
من يساجلني يساجل ماجدا　　　يملأ الدلو إلى عقد الكرب
إنما عبد مناف جوهر　　　زين الجوهر عبد المطلب
كل قوم صيغة من فضة　　　وبنو عبد مناف من ذهب

---

(١) ورد في : المؤتلف والمختلف ص : ٣٥ وجمهرة أنساب العرب ، ص : ٧٢ ، والمنتخب من كنايات الأدباء ، ص : ٥١ مجردا من (أل) .

(٢) اسمه (عبد العزى) .

(٣) انظر نسبه في : نسب قريش ص : ٩٠ وحذف من نسب قريش ، ص : ٢٠ ومعجم الشعراء ، ص : ٣٠٩ وجمهرة أنساب العرب ، ص : ٧٢ والمؤتلف والمختلف ص : ٣٥ ، والأغاني ١٧٥/١٦ وسمط اللآلي ، ص : ٧٠٠ - ٧٠١ والمستقصى في أمثال العرب ١١٣/٢ والأعلام ١٥٠/٥ وتاريخ التراث العربي ، المجلد الثاني ، ج ٣ ، ص : ١٧٠ .

(٤) المؤتلف والمختلف ، ص : ٣٥ .

(٥) انظر النص رقم (١٠) .

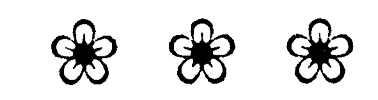
وقد ورد اللفظ الذي لقب به في البيت الأول، وهولفظ (الأخضر) . ومن معاني الخضرة عند العرب السمرة ، والسواد ، والخصب ، والسخاء والبحر .

قال ابن بري : أراد بالخضرة سمرة لونه ، وخلوص نسبه لأن ألوان العرب السمرة [١] .

والخضرة عند العرب السواد أيضا ، يقال اخضرت العتمة إذا اشتد سوادها [٢] . قال الجرجاني (والأسود عند العرب الأخضر) . ويقال : كتيبة خضراء للسوداء [٣] .

وقال الأنباري : أراد أنه المخصب المعطاء [٤] . وقال مؤرج السدوسي أراد أنه البحر في السعة والسخاء ، لأن البحر أخضر [٥] .

وقد أورد المرز باني للفضل كنيتين [٦] هما : أبو المطلب وأبو عتبة ، وزاد فؤاد سزكين كنية ثالثة هي أبو أمية [٧] .



---

(١) انظر : اللسان (خضر) .

(٢) انظر : الصحاح وأساس البلاغة (خضر) وجنى الجنتين ، ص : ١٨ وحذف من نسب قريش ص : ٢٠ .

(٣) المنتخب من كنايات الأدباء ، ص : ٥١ وانظر كتاب الأمثال ، ١٨٨ .

(٤) الأضداد ، ص : ٣٨٢ .

(٥) حذف من نسب قريش ، ص : ٢٠ .

(٦) معجم الشعراء ، ص : ٣٥ .

(٧) تاريخ التراث العربي ، المجلد الثاني ج٣ ص : ١٧٠ .

٢- صفاته وأخلاقه

أوتي الفضل بسطة في الجسم ، فقد كان طويل القامة [١] ، ثقيل البدن [٢] ، كما كان شديد السواد [٣] .

غير أن سواد لونه لم يكن في نظره إلا دليلا صارخا على نقاء أرومته وكرم نجاره ، في وقت أخذت فيه بوادر اندماج العرب بغيرهم من الأجناس تؤثر في بنية المجتمع العربي ، وتغير من ملامحه ، سواء في لون البشرة ، أو في العادات والتقاليد ، وطرق العيش ، أو في اللغة . وها هو ذا يفتخر بخلوص نسبه وسمرة لونه ، قائلا :

وأنا الأخضر من يعرفني   أخضر الجلدة من بيت العرب [٤]

متناسيا أومتجاهلا أنه قد امتزج في تكوينه الدم العربي بالدم الحبشي ، وأن سواد لونه إنما جاءه من قبل جدته [٥] ، فقد ذكروا أنها كانت أمة حبشية [٦] ، وربما نزعه عرق حبشي .

عرف الفضل اللهبي ببخله الشديد ، فقد تناقلت كتب الأدب واللغة كثيرا من قصص بخله وطمعه ، ومن ذلك ما أورده صاحب الأغاني من رواية أبي الشكر مولى بني هاشم ، من أن علي بن عبد الله العباس الهاشمي قدم مكة حاجا ، فزار الفضل اللهبي ، وسأله عن حاجته ، فذكر له الفضل اشتهاءه العنب ، وغلاء سعره ، فابتاع له علي سلة عظيمة من العنب ، وأتاه بها ، وجعل يغسل له عنقوداً عنقوداً ويناوله ،

---

(١) سرح العيون ، ص : ٣٤٣ .   (٢) الأغاني ١٦/١٧٩ .

(٣) السابق ١٦/١٧٥ وسمط اللآلي ، ص : ٧٠٠ وسرح العيون ، ص : ٣٤٣ والمعارف ص : ١٢٦ .

(٤) انظر النص رقم (١٠) و أراد أنه عربي محض لأن العرب تصف ألوانها بالسواد وتصف ألوان العجم بالحمرة . انظر : اللسان (خضر) .

(٥) ذكر المرزباني أنها كانت أم ولد سوداء . انظر : معجم الشعراء ، ص : ٣٠٩ .

(٦) الأغاني ١٦/١٧٥ .

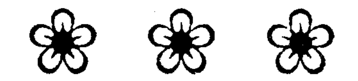
(٧) المصدر السابق ١٦/١٧٩ .

فكلما فعل ذلك قال الفضل (برتك رحم) [٧] .

وأورد أبو الفرج من رواية الزبير بن بكار عن عمه أن الفضل كان إذا أراد أن يمضي في حاجة استعار مركوبا . فلما طال ذلك على أهل المدينة تواصوا بألا يعيره أحد حمارا أوسرجا ، فاشترى له بعض بني هاشم حمارا ليستغني به عن العارية ، ولكن الفضل لما جبل عليه من البخل الشديد طلب من الذي اشترى له الحمار أن يعلفه ، وإلا رده ؛ فكان ذلك الهاشمي يبعث له تبنا وشعيرا ، فيعلف الفضل حماره التبن دون الشعير ، مما أغرى أحد خصومه وهو الحزين الكناني الشاعر أن يعبث به بأن رفع إلى ابن حزم والي المدينة رقعة ، وكتب في رأسها : (قصة حمار الفضل اللهبي) [١] .

وكان الفضل معينا [٢] ، إلا أنه كان أشد أهل زمانه اقتضاء [٣] . وتروى عنه قصص مضحكة في شدة اقتضائه وإلحاحه ، منها أنه عين تاجرا من أهل المدينة ، مشهورا بالمطل يقال له (عقرب) ، فلما حان وقت أداء الدين جاء الفضل ولزم بابه ، وبني عليه معلفا ، وشد به حماره ، وقعد يقرأ القرآن ، فأقام ذلك التاجر على مطله وتسويفه ، غير مبال بالفضل ، مما دعا الفضل إلى هجائه [٤] .

وربما كان في هاتين الروايتين بعض المبالغة ، ولكنهما تدلان على ما اشتهر به الفضل من البخل ، والإلحاح في الاقتضاء ، وعلى ما استقر في أذهان رواة الأخبار من صفات الفضل وأخلاقه .



---

(١) نفسه ١٦/ ١٨٠ .

(٢) المعارف ، ص : ١٢٦ وعيون الأخبار ١/ ٢٥٦ والعينة والعين : الربا ، والدين ، والسلف . واعتان الرجل : اشترى الشيء بنسيئة ، أي لأجل . ويقال : عين التاجر يعين تعيينا وعينة إذا باع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل معلوم . اللسان (عين) .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٦٠ واللسان والتاج (عقرب) .

(٤) المصادر السابقة ، وعيون الأخبار ١/ ٢٥٦ .

٣- صلاته بمعاصريه

عاش الأخضر اللهبي - فيما يبدو- حياة حافلة بالأحداث ، وكانت له صلات بمعاصريه من الخلفاء ، والأعيان ، والشعراء ، وسواهم ، وقد تناقلت المصادر أخبار تلك الصلات ، وما أسفرت عنه من أشعار .

فقد أتصل بخلفاء بني أمية ، ومدحهم ، ونال جوائزهم ، وهو أول هاشمي يمدح أمويا (١) بعدما وقع بين الهاشميين والأمويين من خصومة .

وأول من اتصل الشاعر به من الخلفاء الأمويين عبد الملك بن مروان ، نقل صاحب الأغاني من رواية أحمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، أن الفضل اللهبي قدم على الخليفة عبد الملك بن مروان ، فأنشده ، وعنده ابن لعبيد الله بن زياد ، فذمه الزيادي ، وانتقصه ، وقال : والله ما أسمع شعرا .

ولكن الفضل عاد في العشي إلى مجلس عبد الملك ، (فوقف بين بديه ، ثم قال : يا أمير المؤمنين

أتيتك خالا وابن عم وعمة ... ولم أك شعبا لاطه بك مشعب
فصل واشجات بيننا من قرابة ... ألا صلة الأرحام أبقى وأقرب
ولا تجعلني كامرىء ليس بينه ... وبينكم قربى ولا متنسب
أتحدب من دون العشيرة كلها ... فأنت على مولاك أحنى وأحدب) (٢)

فقال ابن عبيد بن زياد : هذا والله يا أمير المؤمنين الشعر فقال عبد الملك : (النخس يكفيك البطىء) (٣) ، ثم وصله بعشرة آلاف درهم . وحج الوليد بن عبد الملك بعد ذلك فأمر للفضل بمثلها (٤) .

ويلقي هذا الخبر والأبيات ظلا على بعض الجوانب من شخصية الأخضر

---

(١) الأعلام ٥/١٥٠ .

(٢) انظر النص رقم (١٠) ، ولاطه : ألصقه .

(٣) هذا مثل ، معناه أن الحث يحرك البطيء والضعيف و يحمله على السرعة . انظر : مجمع الأمثال ٣٤٦/٢ .

(٤) انظر : الأغاني ١٨٢/١٦ .

اللهبي ، منها أنه كان - على الرغم من تكسبه بالشعر - سليط اللسان ، لا يغضي على إساءة ، ولا ينام على ضيم [1] . كما تدل على أنه وإن كان يتوسل بشعره إلى عطايا يا بني أمية ، إلا أنه كان يرى لنفسه حقا في أموالهم ، تفرضه عليهم صلة الرحم ، وواشجة القرابة ، وأخيراً فتنبىء الأبيات عن اعتزازه بنسبه القرشي .

وإذا كان الأخضر اللهبي يبدو معتزا بنسبه القرشي كما يتضح من الأبيات السابقة ، فهو أشد اعتزارا بفرعه القريب من بني هاشم ، بحيث لا يتورع عن التضحية بعلاقته بالخليفة عبد الملك بن مروان في سبيل الجهر بذلك الاعتزاز ، والخبر التالي الذي أورده أبو الفرج يؤكد صحة هذا الاستنتاج .

جاء في الأغاني من رواية عثمان بن إبراهيم الحاطبي أن الفضل خرج صحبة علي بن عبد الله بن العباس إلى عبد الملك بن مروان بالشام ، فبينما عبد الملك يو[م] خارج على نجيب له [2] له حدا حاديه به فقال :

يا أيها البكر الذي أراكا   عليك سهل الأرض في ممشاكا
ويلك هل تعلم من علاكا   إن ابن مروان على ذراكا
خليفة الله الذي امتطاكا   لم يعل بكر مثل من علاكا [3]

فعارضه الفضل فحدا بعلي بن عبد الله بن العباس قائلا :

يأيها السائل عن علي
سألت عن بدر لنا بدري
أغلب في العلياء غالبي
ولين الشيمة هاشمي
جاء على بكر له مهري [4]

---

(١) واضح أن في الأبيات تعريض بعبيد الله بن زيد ، وإشارة إلي استلحاق معاوية بن أبي سفيان لزياد بن أبيه في النسب .

(٢) النجيب : البعير والفرس إذا كانا كريمين عتيقين .

(٣) الأغاني ١٦/١٨٣ وحدابه : تغني وأنشد .   (٤) المصدر السابق ، وانظر النص رقم (٣٣) .

وربما استظهر الباحث من هذا الخبر ميل الفضل الواضح إلى المساجلة والمناقضة ، وعدم قدرته على كبح جماح شيطانه حتى لو كان الخليفة هو الطرف الآخر .

ويمضي الخبر فيرتب على تلك المساجلة حرمان الفضل من عطائه . قال أبو الفرج بعد أن أورد الأبيات السابقة ، نقلا عن عمر بن شبة : (فنظر عبد الملك إلى علي فقال : أهذا مجنون آل أبي لهب ؟ قال : نعم ، فلما أعطى قريشا مربه اسمه فحرمه ، وقال : يعطيه علي) [١] .

وتدل أخباره على أن صلته بالوليد بن عبد الملك كانت أقوى من صلته بأبيه عبد الملك ، ويبدوأن الوليد أعاد إليه عطاءه ، (وفرض له فريضة يعطاها كل سنة) [٢] ، عندما تولى الخلافة .

وروى أبوالفرج الأصفهاني خبرا يرفعه إلى عبد العزيز بن أبي ثابت أن الفضل كان (منقطعا إلى الوليد بن عبد الملك) [٣] . وهي عبارة تدل على الاختصاص والإلفة والمودة ، التي ربطت بينهما .

وفي خبر آخر من رواية محمد بن الحكم يؤكد أبوالفرج هذه الصلة ، حيث يقول : (قدم الوليد بن عبد الملك حاجا إلى مكة ، وهوخليفة ، فدخل الفضل بن العباس بن عتبة ، فشكا إليه كثيرة العيال ، وسأله فأعطاه . مالا ، وإبلا ، ورقيقا) [٤] .

وهذا الخبر يؤكد مجموعة من الحقائق لعل من أهمها كثرة شكوى الفضل من سوء حاله ، وكثرة سؤاله خلفاء بني أمية ، وكثرة إغداق الوليد عليه ، واستمرار الصلة قوية بينهما .

وفي بقية الخبر الذي أورده أبوالفرج ، ما يدل على أن العلاقة بينهما كانت لا تخلومن فكاهة وتبسط ، كما يقرر الخبر حقيقة أن الشاعر كان معروفا بحرصه الشديد ، وبخله الذي جعله يحسد الحمار عطاءه ، وشيوع ذلك عند معاصريه ، واستغلال خصومه ومنافسيه له ، وعبثهم به .

---

(١) الأغاني ١٦/١٨٣ .

(٢) المصدر السابق ١٦/١٧٩ .

(٣) السابق .

(٤) نفسه ١٦/١٧٨ .

روى أبو الفرج في خبره السابق عن عبد العزيز بن أبي ثابت أن الفضل قال بعد أن فرض الوليد له فريضة يعطاها كل سنة : (يا أمير المؤمنين ، بقي شارب الريح . قال : وما شارب الريح ؟ قال : حماري ، افرض له شيئا ففرض له خمسة دنانير ، فأخذها ولم يطعمه ، فعمد رجل فكتب رقعة يذكر فيها قصة الحمار ، وعلقها في عنقة (أي في عنق الرجل نفسه) وجاء بها القاضي ، فأضحك منه الناس) [1] .

وهذا الخبر يتشابه من حيث المضمون والهدف مع خبر آخر رواه أبو الفرج عن أحد خصوم الفضل ، وهو الحزين الكناني الشاعر ، ذهب فيه إلى أن الحزين رفع إلى ابن حزم أو عبد العزيز بن عبد المطلب رقعة كتب في رأسها (قصة حمار الفضل اللهبي) . وذكر فيها أنه يركبه ، ويأخذ علفه وقضيمه من الناس ، ويعلفه التبن ، ويبيع الشعير ، ويأخذ ثمنه ، ويسأل أن ينصف منه ، فضحك لما قرأ الرقعة ، وقال : لئن كنت مازحا إني لأراك صادقا . وأمر بتحويل حمار اللهبي إلى اصطبله ، ليعلفه ، ويقضمه ، فإذا أراد ركوبه ، دفع إليه) [2] .

وهذا يدل على أن أخبار الفضل قد دخلت في أسمار الناس ، وما كانوا يتفكهون به في مجالسهم ، ويتناقلونه من طرفهم .

ويبدو أن الزمن قد قلب للفضل ظهر المجن بعد موت الوليد فلما آلت الخلامة إلى سليمان بن عبد الملك جفاه وحرمه [3] . ولعل علاقة سليمان بن عبد الملك بالفضل قد ساءت من قبل أن يتولى سليمان الخلافة ، وعلى وجه التحديد عندما حج سليمان في خلافة الوليد ، فجاء إلى زمزم ، فجلس عندها ، ودخل الفضل اللهبي يستقي ، فجعل يرتجز قائلا :

---

(١) نفسه ١٧٩/١٦ .

(٢) نفسه ١٨٠/١٦ .

(٣) نفسه ١٧٩/١٦ .

يأيها السائل عن علي

سألت عن بدر لنا بدري

مقدم في الخير أبطحي

ولين الشيمة هاشمي

زمزمنا بوركت من ركي

بوركت للساقي وللسّقيّ [1]

فغضب سليمان وهم بالفضل ، فكفه عنه علي بن عبد الله .

والخبر - إن صح - يؤكد ما سبقت الإشارة إليه من شدة إحساس الفضل اللهبي بنسبه الهاشمي ، لدرجة لم يستطع معها سوى الجهر بالتعبير عن ذلك أمام سليمان بن عبد الملك ، ولي العهد ، مع ما في ذلك من إثارة لغضبه .

بذلك ضحى الفضل بعلاقته بولي العهد الذى آلت إليه الخلافة بعد الوليد فى سبيل الفخر بنسبه ، ولأجل ذلك جفاه سليمان وحرمه [2] ، عندما تولى الخلافة .

وقيل إنه لما مات الوليد ولي سليمان فحج ، فأتاه الفضل فسأله فلم يعطه شيئا [3] .

ولعل الأبيات التي قالها الفضل في رثاء الوليد عندما حبس سليمان عنه العطاء تحمل في طياتها رثاء للشاعر نفسه أكثر مما تحمل رثاء الوليد ؛ فهي بكاء على العهد الذي كان الفضل فيه موضع عطف الوليد وبره ، وصلته ، يقول الفضل :

يا واصل الرحم التي قطعت وأصابها الجفوات في الدهر

ماذا لقيتُ جزيت صالحة من جفوة الإخوان لو تدري

. . . الخ الأبيات [4]

وذكر فؤاد سزكين أن الفضل اللهبي قد اتصل بالخليفة يزيد بن عبد الملك ، وأن

---

(١) نفسه ١٨٣/١٦ وانظر النص رقم (٣٢) .

(٢) نفسه ١٧٩/١٦ .

(٣) نفسه ١٦/ ١٧٨ .

(٤) نفسه .

له شعرا في مدحه [1] . وليس فيما وصل إلينا من شعر الفضل ما يمت إلى يزيد بن عبد الملك . وليس فيما ورد في مصادره من أخبار ما يشير إلى تلك الصلة ، فجميع المصادر التي أوردت أخباره تقصر صلته على عبد الملك بن مروان ، والوليد بن عبد الملك ، وسليمان بن عبد الملك ، وتؤكد أن الفضل قد توفي قبل يزيد بن عبد الملك الذي تولى الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز ، ولم يشر الأستاذ سزكين إلى المصدر الذي استقى منه ذلك الخبر ، فلعل ذلك وقع سهوا .

ولعل فيما تقدم من أخبار ما يوضح أن صلاته لم تكن مقصورة على الخلفاء الأمويين ، فقد كان يتصل برجالات بني هاشم ولاسيما علي بن عبد الله بن العباس ، وكان موضع برهم وعطفهم ، كما يفهم من الخبر الذي ورد في معرض الحديث عن بخله ، وكانوا موضع افتحاره ، كما يفهم من الأخبار السابقة .

ويبدو أن صلات الشاعر بمعاصريه من الشعراء لم تكن ودية ، وإنما كانت تتسم بالمنافسة ، والتوتر ، والحسد ، والخصومة . وقد أوردت المصادر الأدبية كثيرا من أخبار خصوماته التي اتخذت شكل المساجلات الشعرية ، وكانت الأنساب ، والأحساب ، والمفاخرة بالآباء والأجداد ميدانا لها .

ولم يكن منافسو الفضل بالطبع لينسوا أنه حفيد أم جميل ، حمالة الحطب ، وأن جده أبو لهب الذي تب وتبت يداه بسبب عداوته للرسول ﴿ﷺ﴾ وإيذائه له . وكيف ينسون ذلك وقد أنزل الله تعالى فيه قرآنا يتلى إلى أن تقوم الساعة .

لقد كان الفضل اللهبي أحد قطبي معركة شعرية ساجله فيها نفرمن فحول عصره ، منهم : الأحوص ، والحزين الديلي ، والفرزدق ، وعمر بن أبي ربيعة .

وكانت المساجلات والمناقضات من الظواهر الشعرية البارزة في عصربني أمية ، كما كانت ظاهرة الأسواق الأدبية تجتذب إليها جماهير غفيرة من الناس ، يتحلقون حول هذا الشاعر أو ذاك يغرون أحدهم بالآخر ، ويشعلون نار المساجلات والمفاخرات بينهما . وكان الفضل اللهبي محورا لكثير من تلك المساجلات والمفاخرات .

---

(١) انظر تاريخ التراث العربي ، مجلد ٢ ج٣ ، ص : ١٧٠ .

ذكر الجاحظ في صدد الحديث عن الأبيات التي أولها :

قد تجرت في سوقنا عقرب   لا مرحبا بالعقرب التاجرهْ [1]

أن الفضل اللهبي قالها (حين راهنه عقرب بالشعر ، وقيل لكل واحد منها لست بشيء حتى تغلب صاحبك) [2] .

وواضح من ذلك أن المساجلة والمفاخرة بالمقدرة الشعرية كانت تتخذ صورة المراهنة أحيانا ، وأن الناس كانوا حريصين على التحريش بين الشعراء ، وإغراء كل منهم بالآخرين للاستمتاع بما يتخمض عنه ذلك من أشعار .

ومن أدلة ذلك أيضا ما نقله أبو الفرج الأصفهاني من (كتاب ابن النطاح) عن الهيثم بن عدي ، وما أخبر به محمد بن العباس اليزيدي في (كتاب الجوابات) عن المدائني من أن الفضل اللهبي مر بالأحوص وهو ينشد ، والناس مجتمعون حوله ، مقبلون عليه ، مما أثار حسد الفضل ، فتحرش بالأحوص قائلا : (يا أحوص إنك لشاعر ، ولكنك لا تعرف الغريب ، ولا تعرب . قال : بلى والله إني لأبصر الناس بالغريب والإعراب ، فأسألك ؟ قال : نعم . قال :

ماذات حبل يراها الناس كليهم   وسط الجحيم فلا تخفى على أحد

كل الحبال حبال الناس من شجر   وحبلها وسط أهل النار من مسد [3]

فأجابه الفضل اللهبي قائلا :

ماذا أردت إلى شتمي ومنقصتي   ماذا أردت إلى حمالة الحطب ؟

أذكرت بنت قروم سادة نجب   كانت حليلة شيخ ثاقب النسب [4]

وهكذا كان الفضل يجد نفسه في موضع المدافع في بعض الأحيان ، وبخاصة عندما يأتيه الهجوم من جهة جده أبي لهب ، أو من جهة جدته حاملة الحطب .

وربما آثر الفضل في بعض الأحيان الانسحاب من ميدان المساجلة ، ويكون ذلك

---

(١) انظر النص رقم (١٨) .

(٢) الحيوان ٤/٢١٨ .

(٣) الأغاني ١٦/١٧٧ .

(٤) المصدر السابق .

عندما يشعر أنها في غير صالحه ، لأنها تدور حول مالا يستطيع دفعه مما يتعلق بأبي لهب وحمالة الحطب .

نقل أبو الفرج الأصفهاني عن ابن النطاح أن الحزين الديلي الشاعر مر بالفضل [1] يوم الجمعة ، وعنده قوم ينشدهم ، فقال له الحزين : أتنشد الشعر والناس يروحون إلى الصلاة ؟ فقال الفضل : ويلك يا حزين ! أتتعرض لي كأنك لا تعرفني . قال بلى والله ، إني لأعرفك ، ويعرفك معي كل من قرأ سورة ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ ﴾ [2] ، ثم هجاه قائلا :

إذا ما كنت مفتخرا بجد فعرج عن أبي لهب قليلا

فقد أخزى الإله أباك دهرا وقلد عرسه حبلا طويلا [3]

ولم يستطع الفضل أن يرد على الحزين الديلي ، لأنه أدرك أنه سيخوض معركة خاسرة ، (فأعرض عنه وتكرم عن جوابه) [4] كما يروي أبو الفرج .

وواضح أن إعراض الفضل عن الحزين لم يكن تكرما عن إجابته - كما يقول أبو الفرج - وهو المعروف بخبث [5] هجائه ولجاجته في خصومته ؛ ولكنه آثر السكوت لأن الحزين قد فرض عليه موضوع المساجلة ، كما فرض عليه نتيجتها مسبقا ، فتظاهر بالتكرم عن جوابه .

ويبدو أن الحزين الكناني كان دائما يأتيه من هذه الناحية فيغلبه ، ويسكته ، ولو أتاه من غيرها لم يكن ليوفّق ، ولهذا علق أبو الفرج على الخبر السابق قائلا : (وكان الحزين مغرى به وبهجائه) [6] .

كان الفضل اللهبي يدرك هذه الغميزة في تاريخ أسرته القريب ، ولكنه مع ذلك كان شديد الإحساس بمجد آبائه من بني هاشم وبني عبد مناف ، فكان إذا بدأ

---

(١) نسبه ١٦/١٧٧ .

(٢) سورة المسد / ١ .

(٣) الأغاني ١٦/١٧٧ .

(٤) نفسه

(٥) المؤتلف والمختلف ، ص : ٣٥ .

(٦) الأغاني ١٦/١٧٧ .

مساجلة ابتعد بفخره عن فرع أسرته القريب ، ليفتخر بمن لهم في الجاهلية شأن عظيم مثل هاشم وعبد المطلب ، ثم يأتي بالمفخرة التي لا تجارى ، والمأثرة التي لا تبارى ، التى إذا ذكرت طأ طأ لها كل مفاخر ، وألقى سلاحه أمامها كل مكابر ، وهي الفخر بالرسول الأعظم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم عليه وعلى صحبه أكمل الصلاة وأتم التسليم ،

فخصومه يجذبونه إلى نقطة الضعف ، ووصمة العار في تاريخه وتاريخ أسرته وفرعه القريب ، وهي موقف أبي لهب وأم جميل حمالة الحطب من الرسول ﴿ﷺ﴾ ، وهو يحاول جذبهم إلى ميدان لا يستطيعون مجاراته فيه ، وهو مجد النبوة والرسالة ، وأمجاد بني هاشم في الجاهلية والإسلام .

ولعل أطول مساجلة عرفت للفضل هي مساجلته للشاعر عمر بن أبي ربيعة المخزومي . وهي مساجلة تدور حول أمجاد بني هاشم وبني مخزوم ومفاخرهما في الجاهلية والإسلام . وتبدأ بفخر عمر بن أبي ربيعة بهشام بن محمد المخزومي (١) ، فيرد عليه الفضل فخره بالفخر بعبد مناف ، وهاشم ، وعبد المطلب . ويعود عمر إلى الفخر بمجد بني مخزوم ويرد عليه الفضل بفخره الذي لا يبارى ، ولا يملك إزاءه أي خصم سوى التسليم ، والإذعان ، والخضوع ، فيفتخر برسول الله ﴿ﷺ﴾ ، وتنتهي المساجلة بإقرار عمر بن أبي ربيعة المخزومي بالهزيمة قائلا :

لا فخر إلا قد علاه محمد ... فإذا فخرت به فإني أشهد

أن قد فخرت وفقت كل مفاخر ... وإليك في الشرف الرفيع المعمد (٢)

وقد شكك ابن نباتة في خبر هذه المساجلة ، لما ظهر له فيه من التوليد والإطالة ، فعلق عليها قائلا : (وقد أطال أبو عبيدة الحكاية إلى أن ظهر عليها التوليد) (٣) .

---

(١) والي المدينة وأحد أعيانها في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان . وكانت بنتة زوجة عبد الملك تولى المدينة سنه ٨٢ هـ وصرف من عمله سنه ٨٧ هـ في خلافة الوليد بن عبد الملك . الأعلام ، ط (٣) ج ٩ ص : ٨١ .

(٢) الأغاني ١٦/١٨٧ - ١٩٠ وسرح العيون ، ص : ٣٤٤ وبدائع البداية ، ص : ٢٨ .

(٣) سرح العيون ص : ٣٤٥ .

كما شك فيها علي بن ظافر الأزدي ، بانياً شكه على أساس فني ، فقال : (وأحسب أن الحكاية مصنوعة لأن أشعارها ضعيفة) [1] .

وسواء أكانت الحكاية حقيقية أم مصنوعة ، فهي تؤكد ما استقر في الأذهان من شدة تعلق الفضل بمجد بني هاشم ، وسرعة استجابته للمساجلة والمفاخرة ، ولجاجته في الخصومة ، وقدرته على قهر مساجليه .

ويبدو أن ذلك قد اشتهر عن الفضل وذاع ، لدرجة نجد معها شاعرا من أشهر فحول العصر الأموي في مجال النقائض والمفاخرات يعدل عن مساجلته ، فقد أورد أبو الفرج الأصفهاني من رواية أبي عكرمة عامر بن عمران ، أن الفرزدق دخل المدينة المنورة (فنظر إلى الفضل بن العباس بن عتبة ينشد :

من يساجلني يساجل ماجدا   يملأ الدلو إلى عقد الكرب

. . . الخ الأبيات [2] .

فقال الفرزدق : من المنشد ؟ فأخبر به ، فقال : من يساجلك إلا من عض بظرأمه [3] .

وجاء في (سمط اللآلي)أن الفرزدق سمع الفضل وهو ينشد البيت السابق (فنضا ثيابه ، وقال : أنا أساجلك ، من أنت ؟ فلما انتسب لبس ثيابه وقال : لا يساجلك إلا من عض بأير أبيه) [4] .

وأورد أحمد بن محمد الجرجاني في كتاب (المنتخب من كنايات الأدباء) عن عبد الله بن إسحاق أن الفرزدق لما سمع الفضل ينشد الأبيات المذكورة : (أعض الله من يساجلك بما نفت المواسي من بظر أمه) [5] . وفي هذه النقول ما يدلل على قوة عارضة الفضل ، وقدرته الفائقة على المساجلة والمفاخرة . وهكذا نجد أن صلات الفضل بمعاصريه لم تكن وديّة في أكثر الأحيان بل كانت صلات تسورها المفاخرة ، والمساجلة ، والخصومة .

---

(١) بدائع البداية ، ص : ٢٨ .

(٢) انظر النص رقم (١٠) .

(٣) انظر : الأغاني ١٦/١٧٨ .

(٤) سمط اللآلي ، ص : ٧٠٠ - ٧٠١ ، وانظر : سرح العيون ٣٤٣ - ٣٤٤ والمستقصى في أمثال العرب ٢/١١٣ - ١١٤ .

(٥) المنتخب من كنايات الأدباء ، ص : ٥١ .

٤- مشاركته في الحياة العامة

لعل مما يلفت نظر الباحث أن أغلب الأخبار التي تناولتها المصادر المهتمة بالفضل بن العباس اللهبي قد دارت حول مساجلاته، ومفاخراته، وصفاته وأخلاقه، وبخاصة قصص بخله وشحه، وما يتصل بذلك من أشعار، مما اتخذ - على ما يبدو - مادة للأسمار والمفاكهات.

وقليلة هي الأخبار التي اهتمت بمشاركة الفضل في أحداث عصره المهمة إذا ما قيست بتلك التي تناولت الشاعر في دائرته الذاتية.

ولكن من يستنطق أشعار الفضل اللهبي يدرك أنه شارك في الحياة السياسية، والأحداث المهمة في صدر الإسلام، وشطر من عصر بني أمية، ولم يكن ذلك الرجل الذي لم تتجاوز اهتماماته حدود ذاته، كما تبدو صورته في المصادر القديمة.

ولعل أهم الأحداث السياسية التي شارك الفضل فيها ما يأتي:

أولا: يوم السقيفة

يلقى شعره الضوء على مشاركته في أحداث يوم السقيفة، وإذا صحت [1] نسبة الأبيات التالية إلى الفضل:

ماكنت أحسب أن الأمر ينصرف	عن هاشم، ثم منها عن أبي حسن
أليس أول من صلى لقبلتكم	وأعلم الناس بالقرآن والسنن
وأقرب الناس عهدا بالنبي ومن	جبريل عون له في الغسل والكفن
ما فيه ما فيهم، لا يمترون به	وليس في القوم ما فيه من الحسن
ماذا الذي ردهم عنه فتعلمه	ها إن ذا غبنا من أعظم الغبن [2]

يمكننا أن نعده من أوائل الذين نادوا بحق بني هاشم في خلافة للرسول ﴿ﷺ﴾، ورأوا أن أحق بني هاشم بالخلافة هو على بن أبي طالب رضي الله عنه، وأقاموا تلك الدعوة على أُسُسٍ دينية، ودعموها بحجج عقلية، مثل قرابة علي

---

(١) الأبيات مما ينازعه فيها غيره. انظر النص رقم (٣٨) في التخريج والنسبة.

(٢) انظر النص رقم (٣٨).

للرسول ﴿ﷺ﴾ ، وسبقه إلى الإسلام ، وعلمه بالقرآن الكريم ، والسنة المطهرة ، وكونه آخر المسلمين عهدا بالرسول ﴿ﷺ﴾ ، حيث كان آخرهم خروجا من ضريحه الشريف عند دفنه ﴿ﷺ﴾ ، إلى غير ذلك من الأدلة والحجج . كما أنه يكون أول من نقل ذلك الجدل الديني السياسي إلى ميدان الشعر سابقا بذلك الكميت الأسدي ، وناقضا الفكرة الشائعة عند الدارسين من أن الكميت أول من طوع الشعر لا ستيعاب أدلة الشيعة وحججهم .

وإذا صح أن الأبيات السابقة قد قيلت يوم السقيفة يكون الفضل من الذين وضعوا الأصول السياسية المبنية على مبادىء دينية للشيعة .

ثانيا : مشاركته في الفتوح

شارك الفضل اللهبي في فتح (البهنسا) بصعيد مصر ، وأبلى بلاء حسنا في قتال الروم ، فكان من أوائل المجاهدين الأبطال الذين باعوا نفوسهم رخيصة في سبيل الله ، ومن الطليعة المتقدمة من فرسان المسلمين الذين اقتحموا أبواب تلك المدينة ، ومهدوا لدخول جند المسلمين ، شأنه في ذلك الموقف شأن خالد بن الوليد ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ،وعبد الله بن جعفر ، والفضل ابن العباس بن عبد المطلب ، وضرار بن الأزور ، وذي الكلاع الحميري [1] ، رضي الله عنهم أجمعين .

والأبيات التي أنشدها الفضل وهو يتقدم لقتال الروم يومذاك ، ويتشوق للقاء قائدهم (بطليوس) ، تفيض بروح الحماسة والتضحية ، والبطولة ، وصدق العزم على الجهاد في سبيل الله .

قال الفضل وهو يقتحم باب ذلك الحصن [2] :

لنحوك يا بطلوس عزمي قد طلب   بعضب حسام كالشهاب إذا انتدب

يطير شرار النار من لمعانه   بكف شجاع الخيل ابن أبي لهب

فويلك يا ملعون منه إذا سطا   بصارمه يوم العجاج أذا وثب

---

(١) انظر : فتوح الشام للواقدي ٢/٢٠٢ - ٢٠٣ .

(٢) انظر النص رقم (١٢) .

ثالثا : مشاركته في الفتنة

حين أطلت الفتنة برأسها الشنيع بعد أن حاول أعداء الإسلام استغلال بعض الأحداث لتمزيق شمل الأمة الإسلامية ، وتفريق وحدتها ، وإعاقة مسيرتها المظفرة ، خاض الفضل اللهبي فيها مع الخائضين ، فانتصر لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وحزبه ، وأخذ على عاتقة مهمة الرد على الوليد بن عقبة بن أبي معيط الذي ذهب يحرض بني أمية على الأخذ بثأر عثمان رضي الله عنه ، ويلقي بتبعة مقتله على بني هاشم ، معيدا بذلك إلى الأذهان ما كان بين الأمويين والهاشمين من خصومة في الجاهلية .

وقد وصلتنا مقطوعتان من شعر الفضل اللهبي في هذا المجال ، وهما خليط من الهجاء والشعر السياسي .

أما الهجاء فيدور حول الطعن في نسب الوليد ، ونفي صلته ببني أمية ، واتهامه بالفسق والفجور ، على شاكلة قوله يخاطب الوليد (١) .

أتطلب ثأراً لست منه ولا له ... وأين ابن ذكوان الصفوري من عمرو ؟
كما اتصلت بنت الحمار بأمها ... وتنسى أباها إذا تسامي أولي الفخر

وقوله (٢) :

وأنت امرؤ من أهل صفواء نازج ... فمالك فينا من حميم تعاتبة
وقد أنزل الرحمن أنك فاسق ... فمالك في الإسلام سهم تطالبة

وأما الشعر السياسي فيدور حول الأمور الآتية :

١- تبرئة بني هاشم من دم عثمان رضي الله عنه ، وإلقاء تبعته على أهل مصر ، و من ذلك قوله (٣) :

فلا تسألونا سيفكم إن سيفكم ... أضيع وألقاه لدى الروع صاحبه
سلوا أهل مصر عن سلاح ابن أختنا ... فهم سلبوه سيفه وحرائبه

---

(١) انظر النص رقم (١٩) .
(٢) انظر النص رقم (٣) .
(٣) انظر النص رقم (٣) .

وقوله [1] :

كفى ذاك عيبا أن يشيروا بقتله ... وأن يسلموه للأحابيش من مصر

٢- الاحتجاج لحق على رضي الله عنه في الخلافة، وهو احتجاج يقوم على أصول دينية ، مثل جهاده رضي الله عنه ، وبلائه في بدر ، وسبقه إلى الإسلام ، وشهوده المشاهد كلها ، وطول صحبته للرسول ﴿ﷺ﴾ ، وما ادعاه العلويون بعد ذلك من أن الرسول ﴿ﷺ﴾ قد أوصى لعلي رضي الله عنه بالخلافة ، مما أتخذوها أصلا من أصول اعتقادهم ، وأحد المبادىء التي تقوم عليها الخلافة عندهم . وهوما أطلقوا عليه (الوصية) .

ومن ذلك قوله [2] :

وكان ولي الأمر بعد محمد ... علي ، وفي كل المواطن صاحبهْ

علي ولي الله أظهر دينه ... وأنت مع الأشقين فيما تحاربهْ

وقوله أيضا [3] :

ألا إن خير الناس بعد محمد ... وصي النبي المصطفى عند ذي الذكر

وأول من صلى وصنونبيه ... وأول من أردى الغواة لدى بدر

وربما يُفَسَّر ما جاء في الأبيات السابقة من التشيع لعلي رضى الله عنه على أنه نابع مما عرف عن الفضل اللهبي من عصبية لبني هاشم ، ولكن من الصعب قبول ماورد فيها من ألفاظ شيعية مثل لفظ (الوصي) ، لأننا نستبعد صدورها عن الفضل أوسواه في ذلك الوقت المبكر ، كما أنها بعيدة عن معجمه الشعري . فقد كان التشيع لعلي في تلك الرحلة أقرب إلى معنى العصبية لبني هاشم ، ولم يكن قد تبلور في شكل معتقدات أو مصطلحات عقدية أو مذهبية كالتي نجدها بعد ذلك في عصر بني أمية وما بعده ، مثل ، العصمة ، والرجعة ، والوصية وخلاف ذلك .

---

(١) انظر النص رقم (١٩) .

(٢) انظر النص (٣) .

(٣) انظر النص (١٩) .

٣- التهديد والوعيد : وقد تخلل ردّ الفضل اللهبي على الوليد بن عقبة تهديد شديد ، ووعيد بأن يزحف للقائه على رأس جيش تصم جلبته الآذان ، يقول (١) :

وإني لمجتاب إليكم بجحفل يقيم السميع جرسه وجلائبه

٤- الهجوم على عثمان رضي الله عنه :ولا يخلو رد الفضل اللهبي على الوليد بن عقبة - كما ورد في مصادره - من غلظة ، وجاهلية ، ومجانبة للروح الإسلامية ، ومغالطة تتنافى مع ما عرف عن عثمان رضي الله عنه من استقامة ، وسداد ، ورشد ، وتوخّي العدل في حكمه ، والسير على سنة المصطفى ﴿ﷺ﴾ ، وهدي الشيخين رضي الله عنهما . ومن ذلك قوله (٢) :

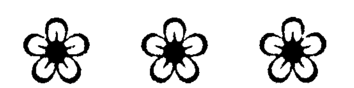
فلو رأت الأنصار ظلم ابن عمكم لكانوا له من ظلمه حاضري النصر

كفى ذاك عيبا أن يشيروا بقتله وأن يسلموه للأحابيش من مصر

ومن المستبعد أن يصدر ذلك عن الفضل أو عن سواه ، كما أنه من المستبعد أن يقبله المجتمع الإسلامي آنذاك ، أو أن يقبله علي رضي الله عنه الذي كان يضع سلامة الدين ، ومصلحة الأمة فوق أي اعتبار .

والحقيقة أن الشك يحيط بهاتين المقطوعتين كما يحيط بكثير من الأشعار التي ضمتها المؤلفات التي أرخت للفتنة ، مثل كتاب (وقعة صفين) لنصر بن مزاحم ، وسأرجىء الحديث في هذه المسألة إلى موضعها من البحث ، وذلك عند الحديث عن الوضع في شعر الفضل اللهبيّ .

ومهما يكن من أمر فإن فيما تقدم ما يلقي الضوء على أن الفضل اللهبي قد أدرك أن للشعر وظيفة اجتماعية فشارك في الأحداث المهمة التي جرت على الساحة الإسلامية العامة في عصره ، ولم يكن شاعرا يقبع داخل إطار الذات ولا يلقي بالا لما يدور حوله من أحداث .



(١) انظر النص رقم (٣) .

(٢) انظر النص رقم (١٩) .

٥- وفاته

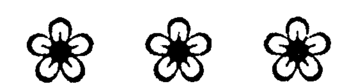
لا تخبرنا المصادر بتاريخ ولادة الفضل اللهبيّ ، وتختلف في تحديد تاريخ وفاته ، فيذهب صاحب (سرع العيون) إلى أنه قد توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك [١] .

ويتابعه في ذلك صاحب (الأعلام) [٢] ، وصاحب (معجم الشعراء في لسان العرب) [٣] ، فيذهبان إلى أنه توفي سنة (٩٥ هـ / ٧١٤م) ، وإن لم يجزم الزركلي بذلك ، فقال (توفي نحو سنة ٩٥ هـ) ، في حين جزم به ياسين الأيوبي ، فقال (توفي سنة ٩٥هـ) .

ولا يمكننا التسليم بما ذهب إليه أصحاب هذا الرأى ، لأن للشاعر أخبارا ، وأشعارا ذات صلة بالخليفة سليمان بن عبد الملك ، تناقلتها كتب الأدب ، ومن بينها كتاب الأغاني [٤] ، وقد سبق ذكر بعضها في أثناء الحديث عن صلات الشاعر بمعاصريه .

وذكر المستشرق د .د . بلاشير أن وفاة الفضل كانت سنة ١٠٠ هـ / ٧١٨ م [٥] ، ولم يشر إلى المصدر الذي اعتمد عليه في ذلك .

ولم يحدد الأستاذ فؤاد سزكين سنة وفاة الشاعر ، واكتفى بالقول إنه أدرك خلافة سليمان بن عبد الله سنة ٩٦ هـ / ٧١٥م [٦] . ولعل ذلك أقرب الأقوال إلى الصواب .



(١) ابن نباتة السعدي ، ص : ٣٤٣ .

(٢) الزركلي ٥/١٥٠ .

(٣) ياسين الأيوبي ، ص : ٣٢٢ .

(٤) ١٦/١٨٢ ، ١٨٣ .

(٥) تاريخ الأدب العربي ، ترجمة الدكتور إبراهيم الكيلاني ، ص : ٧١٤ .

(٦) تاريخ التراث العربي ، المجلد الثاني ، ج ٣ ، ص : ١٧٠ .

٦- شعره

لم تذكر المصادر التي وقفت عليها أن للفضل بن العباس اللهبي ديوانا ، أو مجموعا شعريا ، إلا أن ابن النديم يذكر أن للعباس بن عتبة بن أبي لهب والد الشاعر ديوانا صنعه السكري [١] .

وقد رجح الأستاذ فؤاد سزكين أن يكون الديوان الذي ذكره ابن النديم للفضل بن العباس [٢] لا لأبيه العباس بن عتبة بن أبي لهب ، وبنى ذلك الترجيح على عبارة أوردها ياقوت الحموي في أثناء حديثه عن جبل (كساب) [٣] ، حيث قال : (قرأت بخط اليزيدي في شعر الفضل بن العباس اللهبي . . .) [٤] .

وفي الحق أن تلك العبارة لا تسوغ للأستاذ سزكين التشكيك فيما ذكره ابن النديم من إثبات الديوان المذكور للعباس بن عتبة ، ومحاولة نسبتها إلى ابنه الفضل ، إذ لم يذكر أحد ممن ترجموا للفضل ، أو ذكروا شيئا من أخباره أن له ديوانا . ولعل ياقوت الحموى نقل ما أورده في (معجم البلدان) من أشعار الفضل عن كتاب (الجوابات) [٥] ، لمحمد بن العباس اليزيدي ، الذي روى فيه عن المدائني .

وهذا لا ينفي بالطبع أن يكون اليزيدي قد دون في كتابه المذكور شيئا من أخبار الفضل بن العباس بن عتبة وأشعاره ، ولكنها لا تبلغ أن تكون ديوانا .

وقد ذكر الآمدي أنه أورد شيئا من أخبار الفضل ، ومختارات من شعره في (كتاب المشهورين) [٦] . ولو كان للفضل ديوانا لوصل علمه إلى الآمدي .

---

(١) انظر : الفهرست ، ص : ١٥٨ .

(٢) انظر : تاريخ التراث العربي ، المجلد الثاني ، الجزء الثالث ، ص : ١٧١ .

(٣) كساب (بالفتح على وزن قطام) : جبل في ديار هذيل قرب الحرم لبني لحيان . معجم البلدان ٤/٤٦٠ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) وقدوهم الأستاذ فؤاد سزكين حين نسب كتاب (الجوابات) للمدائني ، فقال : (وقد اعتمد أبو الفرج في كتاب (الأغاني) على كتاب (الجوابات) للمدائني برواية اليزيدي . والصواب أن كتاب (الجوابات) لليزيدي برواية المدائني) . انظر : الأغاني ١٦/١٧٦ .

(٦) الموتلف والمختلف ، ص : ٣٥ .

وأورد أبو الفرج الأصفهاني طائفة من أخبار الفضل وأشعاره ، استغرقت عشرين صفحة من الجزء السادس عشر من كتاب (الأغاني) (١) . وهو ينقل تارة من (كتاب ابن النطاح) (٢) عن الهيثم بن عدي ؛ وتارة من كتاب (الجوابات) (٣) لليزيدي من رواية المدائني ، أو عن اليزيدي عن عمِّه عن ابن حبيب (٤) ، أو عن الحسن بن القاسم البجلي الكوفي عن عكرمة (٥) ، أو عن الحسن بن الهيثم عن هشام بن عروة عن أبية (٦) ، أو عن الحسن بن علي عن أبي عكرمة عامر بن عمران (٧) ، أو عن وكيع عن أبي عبيدة عن عبد العزيز بن أبي ثابت (٨) ، أو عن اليزيدي عن سليمان بن أبي الشيخ عن أبي الشكر مولى بني هاشم (٩) ، أو عن الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي عن الزبير بن بكار عن عمه (١٠) ، أو عن هاشم بن محمد الخزاعي ، عن أبي عبيدة (١١) ، أو ينقل من بعض الكتب عن الرياشي عن ابن عائشة عن أبيه (١٢) ، أو يروي عن أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، عن عثمان بن إبراهيم الحاطبي (١٣) ، أو عن أحمد بن عبيد بن عمار عن النوفلي عن عمه (١٤) ، أو عن وكيع عن محمد بن سعيد الشامي عن ابن عائشة (١٥) ، أو عن القاسم بن محمد الأنباري عن أبي عكرمة عامر بن عمران (١٦) ، أو عن أحمد بن عبيد الله بن عمار عن أحمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص (١٧) ، أو عن اليزيدي عن ابن الأعرابي (١٨) ، أو عن سواهم .

ولعل في كثرة الروايات التي استقي منها أبو الفرج مادته ما يدل على أن شعر الفضل بن العباس بن عتبة وأخباره كانا ذائعين بين الرواة ، شائعين في كتب أدبية

---

(١) ١٦/١٧٣ - ١٩٣ .
(٢) الأغاني ١٦/١٧٦ .
(٣) المصدر السابق .
(٤) نفسه ١٦/١٧٥.
(٥) نفسه ١٦/١٧٥ .
(٦) نفسه
(٧) نفسه ١٦/١٧٧ .
(٨) نفسه ١٦/١٧٨ .
(٩) نفسه ١٦/١٧٩ .
(١٠) نفسه
(١١) نفسه ١٦/ ١٨٥ .
(١٢) السابق .
(١٣) نفسه ١٦/١٨٣ .
(١٤) نفسه ١٦/١٨٢ .
(١٥) نفسه ١٦/١٨٠ .
(١٦) نفسه ١٦/١٧٧ .
(١٧) نفسه ١٦/١٨١ .
(١٨) نفسه ١٦/١٨٥ .

لم يصل إلينا أغلبها إلاّ من خلال ما استمده منها بعض المؤلفين ، وفي مقدمتهم أبو الفرج الأصفهاني .

ومن ناحية ثانية لم تحتو الترجمة الواسعة التي كتبها أبو الفرج عن الفضل معتمدا فيها على تلك الروايات الكثيرة ، على أية إشارة إلى ديوان الفضل ، مما يؤكد صحة ما ذكره ابن النديم من أن الديوان للعباس بن عتبة والد الفضل لا للفضل نفسه . وفي هذه النتيجة ما يؤكد أن هذا البحث محاولة لجمع شعر الفضل اللهبي لأول مرة في تاريخنا الأدبي .

والفضل أحد شعراء بني هاشم المذكورين ، وفصحائهم [١] ، المتميزين ، ويعده بعض الباحثين أحد الشعراء المشهورين [٢] في عصر بني أمية . وقد ذكر الآمدي أنه أورد طائفة من أخباره ، ومختارات من أشعاره في كتاب (أشعار المشهورين) [٣] . كما دارت أشعاره وأخباره في كتب أدبية اعتمد عليها أبو الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني ، مثل : (كتاب الجوابات) لمحمد بن العباس اليزيدي ، برواية المدائني ، و(كتاب ابن النطاح) ، ونصوص للهيثم بن عدي وغيره [٤] .

وشهد له الآمدي بالتمكن في الشعر ، وبالمقدرة الشعرية الفائقة في الهجاء ، فقال : (شاعر خبيث متمكن) [٥] .

ولعل لفظ (خبيث) في عبارة الآمدي السابقة ينصرف إلى معنى الفحش والبذاءة في الهجاء .

ويُستدل من ذلك كله أن الفضل اللهبيّ كان ذا موهبة فنية ، عالية ، ومقدرة شعرية لا يستهان بها .

ومن المؤكد أن تلك الموهبة المتوقدة كانت مما يثير حسد معاصريه من الشعراء ، ويغريهم بعداوته .

---

(١) نفسه ١٦/١٧٥ وسرح العيون ، ص : ٣٤٣ .

(٢) البكري : سمط اللآلي ، ص : ٧٠٠ .

(٣) المؤتلف والمختلف ، ص : ٣٥ .

(٤) انظر : الأغاني ١٦/١٧٣ – ١٩٣ وتاريخ التراث العربي مجلد ٢ ، ج ٣ ، ص : ١٧١ .

(٥) المؤتلف والمختلف ، ص : ٣٥ .

نقل أبو الفرج الأصفهاني من (كتاب ابن النطاح) عن أبي الحسن المدائني أن الحارث بن خالد المخزومي الشاعر [١] . كان (يحسد الفضل على شعره) [٢] .

ولعل من دلائل الإجادة والتفوق التي عند الفضل بن العباس اللهبي أن شعره كان يتهافت عليه كبار مغني عصره ، مثل : معبد ، وابن مسجح ، وابن شريح ، وأبي سعيد مولى فائد ، وأبي الحسن مولى سكينة ، وغيرهم [٣] .

وقد عرف ذلك عن الفضل في عصره . ومن أدلة ذلك قول عمر بن أبي ربيعة عندما تغلب الفضل عليه في المساجلة التي جرت بينهما [٤] :

دع ذا ورح لغناء خود بضة مما نطقت به وغنى معبد [٥]

وذكر خير الدين الزركلي أن في شعر الفضل اللهبي رقة [٦] ولعل تلك الرقة التي لحظها الزركلي هي التي كانت تدفع مغني عصره إلى الإقبال على شعره . ولكن على الرغم من اعتراف الزركلي بما في شعر الفضل من رقة ، نجده يضعه في مرتبة تالية لمرتبة الفحول في عصره ، من أمثال : الفرزدق ، وجرير ، والأخطل ، وذي الرمة ، ومن في طبقتهم ، فيقول : (هو دون الطبقة الأولى من معاصريه) [٧] .

ويرى الزركلي أن أشهر شعره الأبيات التي أولها :

مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا [٨]

---

(١) هو أحد شعراء قريش الغزلين في العصر الأموي ، كان من أنصار بني أمية ، يذهب في غزله مذهب عمر بن أبي ربيعة ، ولا يتجاوز الغزل إلى المديح والهجاء إلا نادرا . انظر ترجمه في : الأغاني ٣/٣١٠ - ٣٤٣ ، وانظر : كامل المبرد ص : ٥١٧، ٦٦٠، ٦٦١ وزيدان ١/٣٢٧ وفروخ ١/٥٨٢ .

(٢) الأغاني ١٦/١٨٤ .

(٣) السابق ١٦/١٧٣ و ١٨١ .

(٤) انظر الحديث عن صلاته بمعاصريه .

(٥) الأغاني ١٦/١٨٩ .

(٦) الأعلام ٥/١٥١ .

(٧) السابق .

(٨) انظر النص رقم (٣١) .

والحقّ ما قاله الزركلي ، فهي أكثر شعره شيوعا في كتب التراث ، وقد أوردها أو أورد بعضها زهاء عشرين مصدرا .

ويدور شعر الفضل حول الفخر والهجاء والمدح والسياسة، والحكمة . وهو يتفوق في الفخر ، لأنه يستمد مفاخره من نسبه البعيد ، ومن صلته ببيت النبوة . ولعل في الخبر الآتي ما يد ل على اعتراف معاصريه بتلك المقدرة .

روى أبو الفرج الأصفهاني عن على بن محمد النوفلي عن والده أنه كان عند والي البصره إسحق بن عيسى [١] (وعنده وجوه أهل البصرة ، وقد كانت فيهم بقية حسنة في ذلك الدهر ، فأفاضوا في ذكر بني هاشم ، وما أعطاهم الله من الفضل بنبيه ﴿ﷺ﴾ ، فمن منشد شعرا ، ومتحدث حديثا ، وذاكرٍ فضيلة من فضائل بني هاشم) [٢] . فقال أبو علي النوفليّ : (قد جمع هذا الكلام الفضل بن العباس اللهبيّ في بيت قاله) [٢] ، ثم أنشد قوله :

ما بات قوم كرام يدّعون يدا إلا لقومي عليهم منة ويد

نحن السنام الذي طالت شظيته فما يخالطه الأدواء والعمد [٣]

أما الهجاء فيدل على تفوقه فيه شهادة الآمدي له بالخبث والتمكن [٤] في الشعر . وتشهد له به أشعاره ، ولاسيما قطعته [٥] في هجاء عقرب التاجر ، وقصيدته في هجاء الحارث بن خالد المخزوميّ [٦] . ولابد من الإشارة أيضا إلى احتمال ضياع كثير من هجائه ، أو إغفاله بسبب ما فيه من إقذاع وبذاءَة .

وأما المدح فيهبط فيه الفضل عن الفخر والهجاء ، ومعظم مدائحه لبني أمية ، وبخاصة لعبد الملك بن مروان ، والوليد بن عبد الملك .

ومعاني مدحه تدور حول النسب القرشي ، وما يتصل بذلك النسب من الخلافة ، والسيادة ، والحكم ، والشرف .

---

(١) أحد ولاة العباسيين على البصرة . (٢) الأغاني ١٦/١٨١ .

(٣) انظر النص رقم (١٤) واليد : الفضل و المعروف ، والشظية هنا أعلى السنام ، والأدواء : الأمراض والعلل . والعمد : ورم يصيب سنام البعير .

(٤) المؤتلف والمختلف ، ص : ٣٥ . (٥) انظر النص رقم (١٨) .

(٦) انظر النص رقم (٨) .

وقد ألقيت الضوء في المبحث الرابع من هذا الفصل على أبرز الأحداث السياسية التي تناولها شعر الفضل .

ومن أغراض شعره الحكمة . وحكمته تدور في نطاق الصداقة ، والعلاقات بين الأصدقاء ، من مثل قوله (١) .

إذا ما أردْت وداد امرئ   فسل كيف كان لإخوانه

فإما رضيت فأحببته   وإما ترغبت عن شانه

فمقياس قبول الإنسان أو رفضه عند الشاعر هو مدى نفعه لأصدقائه . ووقوفه إلى جانبهم وقت الشدة .

ويدور بعض حكمته حول مفهوم الفقر والغنى ، والموازنة بين الثروة والعقل . فنراه يرفع العقل فوق الثروة . فهو يرى أن ذا العقل لا يصدق عليه وصف الفقر حتى وإن كان فقيرا معدما ، فيقول (٢) :

إني وجدت العُدم أكبره   عُدم العقول ، وذلك العُدم

ويولي الفضل اللسان أهمية خاصة ، ويعده مكمن الخطر ، ومصدر الخطأ فيفضل الصمت على الكلام ، فيقول (٣) :

والمرء أكثر عيبه ضررا   خطل اللسان ، وصمته حكم

❀ ❀ ❀

وللفضل قصائد تعد في المنصفات ، (وهي القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنها وعن أنفسهم فيما اصطلوه من جمر اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم من إمحاض الإخاء) (٤) .

ومنها أبياته ، النونية المشهورة (٥) التي منها :

---

(١) انظر النص رقم (٣١) .   (٢) انظر النص رقم (٢٧) .   (٣) السابق .

(٤) انظر : المنصفات ، لعبد المعين الملوحي ، ص : ٨٦ .   (٥) انظر النص رقم (٣٠) .

لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا

الله يـعـلـم أنـا لا نحـبـكـم ولا نـلـومـكـم ألا تـحـبـونـا

كـل له نية في بغض صاحبه بـنـعـمـة الله نقليكم وتقلونا

ومن أبياته المنصفات قوله [1] :

إن تعقلوا الحرب نعقلها مخيسة أو تبعثوها فإنا غير أنكاس

قد كان منا ومنكم في عجاجتها ما لا يرد وكل عرضة الباس

قتلى العراق بقتلى الشام ذاهبة هذا بهذا وما بالحق من باس

❀ ❀ ❀

ويمتاز شعر الفضل اللهبيّ بقِصَر النفَس ، وما بين أيدينا من شعره عبارة عن مقطّعات لا يتجاوز أطولها تسعة أبيات . ولعل ذلك راجع إلى أن قسما من شعره قد ضاع ، وقد وصلتنا بعض أبيات من شعره يحتمل أن تكون مطالع لقصائد ضاعت فيما ضاع من شعره . ومن ذلك هذا البيت :

إن الخليط أجدوا البين فانجردوا وأخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا [2]

فأغلب الظن أنه استهل به قصيدة لم تصل إلينا ، ولعل التصريع [3] الذي وفّره الشاعر فيه دليل على ذلك ، فقد دأب الشعراء المتقدمون على التصريع فى مطالع قصائدهم ، وكان ذلك من علامات التمكن ، والإمساك بناصية الشعر عنهم .

وقد أشار أبو الفرج الأصفهاني إلى قصائد للفضل لم يصل منها سوى أبيات قليلة ، فقال مشيرا إلى أبياته التي أولها .

وأنا الأخضر من يعرفني أخضر الجلدة من بيت العرب [4] :

---

(١) انظر النص رقم (٣٦) ، ولم يعدها اللوحي في المنصفات . (٢) انظر النص رقم (١٥) .

(٣) هو استواء آخر جزء من صدر البيت وآخر جزء من عجزه في الوزن والروي والإعراب انظر : شرح الكافية البديعية ، ص : ١٨٨ .

(٤) الأغاني ١٦/ ١٧٢ .

(والخامس والسادس من هذه الأبيات ، وإن كان شعر الفضل من العباس اللهبيّ ، فليس من القصيدة التي أولها :

وأنا الأخضر من يعرفني

لكن من قصيدة له أولها :

شاب رأسي ولِداتي لم تشب   بعد لهو وشباب ولعب

شيّب المفرق مني وبدا   من حفافي لحيتي مثل العطب

. . . والقصيدة التي فيها :

وأنا الأخضر من يعرفني   أخضر الجلدة من نسل العرب

أولها قوله :

طرب الشيخ ولا حين طرب   وتصابى وصبا الشيخ عجب) (١)

ففي شعر الفضل اللهبي قصائد يعرفها أبو الفرج الأصفهاني ، ولكنها لم تصل إلينا ، وفي هذا ما يؤكد ضياع قسم من شعره . كما أن ما وصلنا من شعر الفضل لا يتناسب مع ما وصل إليه من شهرة في عصره وبعد عصرة ، تلك الشهرة التي دعت الآمدي إلى أن يدرجه ضمن المشهورين من الشعراء ، وأن يورد أخباره وأشعاره في كتابه الموسوم بـ(أشعار المشهورين) (٢) .

وإذا علمنا أن كثرة الشعر كانت عند القدماء من علامات الجودة التي تؤدي إلى الشهرة أدركنا أن شعر الفضل اللهبي كان وفيرا وفرة سوغت لهم أن يصفوه بالشهرة ، ثم ضاع ذلك الشعر ، ولم تبق يد الدهر منه إلا تلك النتف التي وصلتنا .

وتتصل بظاهرة ضياع قسم من شعر الفضل ظاهرة الوضع والانتحال فيه . فقد لحق شعره مالحق كثيرا من أشعار الجاهليين والإسلاميين من الوضع ، وكان الوضع في شعر الفضل لدواع عصبية وسياسية ، ولا شك أن الشعر الذي تظهر فيه النزعة الشيعية المتعصبة شعر منحول ، فضلاً عن ذلك الشعر الذي فيه اجتراء على عثمان رضي الله عنه (في وقت لم تبلغ فيه العصبية ضد عثمان هذا المبلغ ، بل كانت نقمة

---

(١) المصدر السابق ١٦/١٧٣ – ١٧٤ .

(٢) المؤتلف والمختلف ، ص : ٣٥ .

المقاتلين ضد معاوية الذي خرج على طاعة الخليفة عليّ ، وليس على عثمان خليفة المسلمين) [١] .

ولعل أوضح دليل على ما في ذلك الشعر من الانتحال ما نجده فيه من تناقض واضطراب ، فبينما تجد في بعضه اجتراء على عثمان رضي الله عنه من مثل قوله [٢] :

فلو رأت الأنصار ظلم ابن عمكم — لكانوا له من ظلمه حاضري النصر

كفى ذاك عيبا أن يشيروا بقتله — وأن يسلموه للأحابيش من مصر

نجد في بعضه الآخر دفاعا عنه رضي الله عنه ، ورفضا لما ورد في شعر الوليد ابن عقبة من تشبيهه بكسرى ، وبيان البون الشاسع بينهما في العقيدة والطباع والمثل والقيم والتوجهات والسياسة ، كقوله :

وشبهته كسرى وما كان مثله — شبيها بكسرى هديه وضرائبه [٣] .

وتجدر الأشادة إلى أن شعر الأخضر اللهبي لا يخلو من بعض العيوب العروضية ، وأن الخلل ربما اعتوره في بعض الأحيان . وقد تنبه القدماء إلى بعض ما في شعره من عيوب ؛ ففي معرض الحديث عن السّناد في الشعر يورد المرزبانيّ مثلا من شعر الفضل اللهبيّ ، فهو يعرف السناد بقوله (السناد أن تختلف القوافي مثل : لقيب وعيْب وقريب وشيْب) [٤] .ثم يمثل على ذلك بشعرالفضل فيقول (مثل قول الفضل بن العباس اللهبيّ :

عبد شمس أبي فإن كنت غضبى — فاملإي وجهك الجميل خموشا

وبنا سميت قريش قريشا — وقال : ولا تمليت عيشا)[٥]

وقال في موضع آخر : (وسميت تغير ما قبل حرف الروي سنادا ومثل ذلك من

---

(١) شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه ، ص :٣٤٣ .

(٢) انظر النص رقم (١٩) .

(٣) انظر النص رقم (٣) وهو في ذلك يرد على قول الوليد بن عتبة :

غدرتم به كيما تكونوا مكانه — كما غدرت يوما بكسرى مرازبه

(مروج الذهب ٣٥٦/٢)

(٤) الموشح ، ص : ٢٢ . (٥) المصدر السابق .

الشعر :

فاملإي وجهك الجميل خموشا

ثم قال : وبنا سميت قريش قريشا) [١] .

وقد يخالف ماعرف عند العروضيين ، فيأتي ببعض أبيات القصيدة من العروض الحذاء والضرب الأحذ ، وببعضها الآخر من العروض الصحيحة والضرب الأحذ ، فيتنقل بين العروض الصحيحة والعروض الحذاء في وزن الكامل ، وهو ما لم يعهد عند العروضيين . ومن أمثلة ذلك قصيدته [٢] التي رثى بها الوليد بن عبد الملك ، حيث استهلها ببيت من الكامل الأحذ وهو ما كانت عروضه حذاء وضربه أحذ ، فقال :

يا صاحب العيس التي رحلت   محبوسة لعشية النفر

ثم رجع في البيت الثاني إلى العروض الصحيحة والضرب الأحذ ، فقال :

امرر على قبر الوليد فقل له   صلى الإله عليك من قبر

وكرر ذلك في الرابع والخامس .

ولكن هذه العيوب نادرة الوقوع في شعر الفضل وهي لا تتواتر عنده بحيث يمكن القول بأنها إحدى الظواهر المميزة له . وفي تاريخنا الشعري فحول ممن وقعت في شعرهم فلم تزحزحهم عن مكانتهم .

❀ ❀ ❀

---

(١) نفسه ، ص :٢١ انظر : أهدى سبيل إلي علمي الخليل ، لمحمود مصطفى ، ص ٥٢ – ٥٤ وعلم العروض والقافية للدكتور عبد العزيز عتيق ، ص : ٥٧ وانظر أيضا رقم (٢٧) حيث جاء في البيت الأول بالعروض تاما والضرب حذاء ، وكرر ذلك في البيت الثالث وهذا مخالف لما تواضع عليه العروضيون من أن الضرب الحذاء يأتي عروضها أحذ .

(٢) انظر النص رقم (٢٢) .

القسم الثاني

شعر

الفضل بن العباس بن عتبة

أولا – ما ثبتت نسبته إليه

ثانيا – ما نسب إليه وإلى غيره

ثالثا – التخريج والروايات والنسبة

أولاً – ما ثبتت نسبته إليه

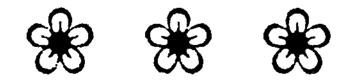
قافية الهمزة

(١)

قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب :

(من الخفيف)

١– وَعَلَىَ طَيْبَةَ [١] التيَ بارك اَللَّـ ـه عَلَيْها بِـخَاتَمِ الأنْـبِياءِ



(١) طيبة : اسم لمدينة الرسول ﷺ ، تسمى : طيبة وطابة ، من الطيب ، وهو الرائحة الحسنة ، لحسن رائحة تربتها .

انظر : معجم البلدان ٥٣/٤ .

قافية الباء

(٢)

أورد أبو الفرج الأصفهاني من رواية أحمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص أن الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب قدم على عبد الملك بن مروان فأنشده، وعنده ابن لعبيد اللهبن زياد، فذم ابن عبيد الله شعره، وقال :والله ما أسمع شعرا، ولكن الفضل عاد في العشيّ فأنشد عبد الملك الأبيات الآتية، فلما سمعها ابن عبيد الله بن زياد امتدحها وقال:

هذا والله يا أمير المؤمنين الشعر. فقال عبد الملك : (النخس يكفيك البطيء) [١]

انظر الأغاني ١٨٢/١٦

(من الطويل)

١- أتَيْتُكَ حَالاً وابن عَمٍّ وَعَمَّةٍ ... وَلَمْ أكُ شعباً [٣] لاَطَه [٤] بِكَ مشْعَبُ

٢- فَصلْ وَاشجَات [٥] بَيْنَنَا منْ قَرَابَةٍ ... ألاَ صلَةُ الأرْحَامِ أبْقَى وَأقْربُ

٣- وَلاَ تَجْعَلَنِّي كامرئٍ لَيْس بَيْنَهُ ... وَبيْنَكُمُ قُرْبَى وَلا مُتَنَسَّبُ

٤- أتَحْدِبُ [٦] مِنْ دونِ العَشِيرَةِ كُلِّهَا ... فَأنْتَ عَلَى مَوْلاكَ [٧] أحْنَى وَأحْدَبُ

❀ ❀ ❀

---

(١) انظر الحاشية (٦) ص : ٣ .

(٢) الحال : كينه الإنسان ، وهو ما كان عليه من خير أو شر . والتراب اللين ، والطين الأسود والحمأة ، وورق السمر يخبط وينفض في ثوب ، والرماد الحار ، وما تحمله على ظهرك ، والكساء ، وموضع اللبد من الفرس ، وربما كانت هنا بمعنى الطين أو التراب أو الحماة للدلالة على شدة فقره وحاجته .

(٣) شعبا : بعيدا . (٤) لاطه بك : ألصقه بك .

(٥) واشجات : جمع واشجة وهي الرحم المشتبكة . (٦) تحدب : تعطف وتحنو .

(٧) مولاك : ابن عمك .

(٣)

وقال يردّ على أبيات للوليد بن عقبة بن أبي معيط يحرّض فيها بني أمية على الأخذ بثأر عثمان رضي الله عنه ، وأولها :

أيا لك نــجــم لا تــغــور نجـومه ... إذا غار نجم لاح نجم يراقبه

ومنها : بني هاشم ردوا سلاح ابن اختكم ... ولا تـنـهـبـوه لا تَحِلُّ مناهبه

بني هــاشـم لا تعـجلونـا فـإنه ... ســواء علينا قاتلوه وسـالبه

انظر : الاستيعاب ٣/١١ ومروج الذهب ٣٥٦/٢ ونهاية الأرب ٣٥٦/٢

(من الطويل)

١- فَلاَ تَسْـأَلونَـا سَـيْفَكُم إِنَّ سَـيْفَـكُمْ ... أُضيعَ ، وَأَلْقَاهُ لَدى الرَّوْعِ [١] صَاحِبُهْ

٢- سَلُوا أَهْلَ مصْرٍ عَنْ سلاحِ ابْنِ أُخْتِنَا ... فَـهُـمْ سَـلَبُوه سَـيْفَـهُ وحَرَائِبُهْ [٢]

٣- وَكَـانَ ولِـيُّ الأَمْـرِ بَـعْـدَ مُـحَـمَّـد ... علـيٌّ ، وفـي كُـلِّ المواطنِ صَاحِبُهْ

٤- عَـلـيٌّ وَلِـيُّ اللّه أَظْـهَـرَ ديـنَـهُ ... وَأَنْـتَ مَـعَ الأشْقَيـنَ فِـيمَا تُحَارِبُهْ

٥- وَأَنْـتَ امْـرُؤٌ مِنْ أَهْـلِ صَفْوَاءَ نَازِحٌ ... فَمَا لَك فِـينَا مِـنْ حَـمِيمٍ تُـعَـاتِبُهْ

٦- وَقَدْ أَنْـزَلَ الرَّحْـمَـنُ أَنَـكَ فَـاسِـقٌ ... فَمَـا لَكَ فِـي الإسْلاَمِ سَـهْمٌ تُطَالِبُهْ

٧- وإِنِّـي لَمُجْـتَـابٌ [٣] إِلَـيْكُمْ بِـجَحْفَل ... يَـصُـمُّ السَّمِيعَ جَرْسُـهُ [٤] وَجَلائِبُهْ [٥]

٨- وَشَـبَّهْتَهُ كِسْـرِىَ وَمَـا كَانَ مِـثْلَـهُ ... شَـبِيهاً بِكِسْرَى هَدْيُهُ وَضَـرائِبُهْ [٦]

❀ ❀ ❀

---

(١) الروع : الفزع .

(٢) حرائب : جمع حريبه ، وهي المال الذي يُسلب .

(٣) مجتاب : من جبت البلاد إذا قطعتها .

(٤) الجرس : الصوت ، أو الخفي منه .

(٥) جلائب : من الجلبة ، وهي اختلاط الأصوات .

(٦) ضرائب : جمع ضريبة ، وهي الطبيعة والسجية .

(٤)

وقال* يفتخر :

(من الوافر)

١- سَلِي عَاَلجْتُ عُلْيا عنْ شبَابِي وَجَاَورْتُ الْقَنَاطِرَ أَوْ قُشَابَا [١]

٢- أَلَسْنَا آلَ بَكْرٍ نَحْنُ مِنْهَا وإِنْ كَانَ السَلامِ [٢] بِها رطَابا [٣]

٣- لَنَا الحِجْرَانِ [٤] مِنْهاَ والُمَصلَّىَ وَولَأنا العَلِيمُ بِها الِحجَاَبا [٥]

❀ ❀ ❀

---

(١) قشاب : موضع .

(٢) السِّلام : جمع السَّلْم ، وهو الدلو بعروة واحدة . والسَلام : الحجارة .

(٣) رطاب : جمع رطب ، ضد اليا بس .

(٤) الحجران : الحجر : ما حواه الحطيم المدار بالكعبه المشرفة من جانب الشمال . وثنيت للتعظيم .

(٥) الحجاب : المراد الحجابة ، أي حجابة الكعبة المشرفة .

* هذا النص والنصوص الثلاثة الآتية : يحتمل أن تكون من قصيدة واحدة ، لا بسبب اتفاقها في الوزن والقافية فحسب ، بل لأنها تسرى فيها روح واحدة ، فهي تدور حول الفخر بأمجاد قريش في الجاهلية والإسلام . وقد آثرت الإبقاء عليها منفصلة لعدم وجود الدليل القاطع على اتصالها .

(٥)

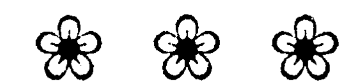
وقال يفتخر :

(من الوافر)

١- أَلاَ أَحْـمِـي وَأَذْكُرُ إِرْثَ قَـوم هُـمُ حَلَّوا الْمُرَكَّنَةَ [١] آليَبَابَا [٢]

٢- وَكَانُـوا رَحْـمَـةً للنَّـاسِ طُـرّاً وَلَـمْ يَـكُ كَانَ كـائنُهُمْ عَـذَابـا

٣- وَلَوْ وُزِنَتْ حُلُومُهُمُ بِرضْـوىَ [٣] وَفَتْ مِنْها ، وَلو زِيْدَتْ كَسَابا [٤]



---

(١) المركنة : أراد الكعبة المشرفة ، لأنها مربعة البناء ذات أركان .

(٢) اليباب : الخراب ، ولعله أراد الإشارة إلى أن الكعبة زادها الله تشريفاً بواد غير ذي زرع . قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ ﴾ . (إبراهيم : ٣٧) .

(٣) رضوى (بفتح أوله ، و سكون ثانيه) : جبل بالمدينة . قال عرام بن الأصبغ السلمي : هو من ينبع على مسيرة يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل . وهو جبل لجهينة . معجم البلدان ٣/٥١ .

(٤) كساب (بالفتح على وزن قطام) : جبل في ديار هذيل قرب (الحزم) لبني لحيان . انظر : معجم البلدان ٤/٤٦٠ .

(٦)

وقال :

(من الوافر)

١– فَـإِنَّـكَ وَادّ كَـارَكَ أُمَّ وَهْـبٍ ... حَنِينُ الْعَوْدِ [١] يَتَّبِعْ الظِّرَابَا [٢]

٢– تَـذَكَّرَتِ الْمَعَالِمَ فَاسْـتَحَنَّـتْ ... وَأَنْكَرَتِ الْمَشَارِعَ [٣] والجِنَابَا [٤]

٣– فَبَاتَتْ لاَ تَنَامُ تُشِيمُ [٥] بَرْقَاً ... تَلأْلأَ فِي حَبِيٍّ [٦] أَيْنَ صَابَا [٧]

٤– أبالْبَزْوَاءِ [٨] أمْ بِجُنُوبِ نِصْعٍ [٩] ... أم احْتَلَّتْ رَوَايَاهُ [١٠] العنَابَا [١١]

❀ ❀ ❀

---

(١) العود : المسن من الإبل .

(٢) الظراب : الروابي الصغار ، مفرده : الظرب . وقيل : هو الجبل الصغير أو المنبسط .

(٣) الشرائع : جمع الشريعه ، وهي المواضع التي ينحدر منها الماء ، وموضع على شاطىء البحر تشرع فيه الدواب ، ومورد الشاربة .

(٤) الجنب (محركة) : أن يشتد عطش الإبل حتى تلزق الرئه بالجنب من شدة العطش . والجناب : جمع جنيب .

(٥) شام السحاب والبرق شيما : نظر إليه أين يقصد وأين يمطر .

(٦) الحبي : السحاب الذي يشرف على الأرض . وقيل : هو السحاب الذي بعضه فوق بعض وزنه (فعيل) .

(٧) صاب المطر وانصاب : انصب .

(٨) البزواء : (بالفتح و المد) : موضع في طريق مكة قرب الجُحْفَة . وقيل : قرب المدينة ، بلدة بيضاء مرتفعة من الساحل من أشد بلاد الله حرًا . انظر : معجم البلدان ٤١١/١ .

(٩) نصع (بكسر أوله وسكون ثانيه وعين مهملة) : جبل بالحجاز . انظر : معجم البلدان ٢٨٨/٥ .

(١٠) الروايا : السحاب .

(١١) العناب : جبل في طريق مكة ، وقيل : طريق المدينة من فيد . معجم البلدان ١٥٩/٤ .

(٧)

وقال يفتخر :

(من الوفر)

١- وُسَمّيَنا الأطايبَ [١] من قُرَيْشٍ عَلَى كَرَمٍ ، فَلاَطَ [٢] بِنَا وَطَابَا

٢- وَأَيُّ الخَـيْـرِ لَمْ نُـسْبَقْ إِلَـيْهِ وَلَمْ نَـفْتَحْ بِـهِ لِلنَّـاسِ بَـابَـا

❀ ❀ ❀

(١) الأطايب : الخيار من كل شيء . وحلف المطيبين : سموابه لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي بني عبد الدار من الحجابة ، والرفادة ، واللواء ، والسقاية ؛ و أبت بنوعبد الدار ، عقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على ألا يتخاذلوا ، ثم خلطوا أطيابا ، وغمسوا أيديهم فيها وتعاقدوا ، ثم مسحوا الكعبة بأيديهم ، فسموا المطيبين . انظر : السيرة النبوية لابن هشام ١/ ١٤٠ .وانظر القاموس المحيط (طيب) .

(٢) لاطا بنا : لصق بنا .

(٨)

أورد أبو الفرج الأصفهاني نقلا من (كتاب ابن النطاح) عن أبي الحسن المدائني (أن الحارث بن خالد المخزومي كان يحسد الفضل اللهبي على شعره ، ويعاديه ؛ لأن أبا لهب كان قامر جده العاصي بن هشام على ماله فقمره ، ثم قامره على رقه فقمره ، فأسلمه قيناً ، ثم بعث به بديلا يوم بدر ، فقتله علي بن أبي طالب) رضي الله عنه ؛ فكان الحارث بن خالد إذا أنشد شيئا من شعر الفضل اللهبي يقول : هذا شعر ابن حمالة الحطب ، فهجاه الفضل بهذه الأبيات . انظر : الأغاني ١٦/١٨٤

(من البسيط)

١- مَاذا تُحَاوِلُ مِنْ شتمي وَمَنْقَصَتي ؟ ... مَاذا تُحَاوِلُ مِنْ حَمَّالَةِ الحَطَبِ ؟

٢- غَرَّاءُ سَائِلَةٌ فِي المَجْدِ غُرَّتُهَا ... كَانَتْ حَلِيلةَ شَيْخٍ ثَاقِبِ النَّسَبِ

٣- إنَّا وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ جَاءَ بِنَا ... شَيْخٌ عظيمُ شؤُونِ الرَّأسِ وَالنَّشَبِ [٢]

٤- يالَعَنَ اللَّهُ قَوْماً أَنْتَ سَيِّدُهُمْ ... فِي جِلْدَةٍ بَيْنَ أَصْلِ الثَّيْلِ [٣] وَالذَّنَبِ

٥- أَبِالقُيُونِ [٤] تُوَافِيتي تُفَاخِرُنِي ... وَتَدَّعِي المَجْدَ ؟ قَدْ أَفْرَطْتَ فِي الكَذِبِ

---

(١) الشؤون : الشعب التي تجمع بين قبائل الرأس ، ومنها تخرج الدموع ، وقيل هي نمانم في الجمجمةبين القبائل .

(٢) النشب : المال والعقار .

(٣) الثَّيل والثِّيل : وعاء قضيب البعير والتيس والثور . وقد يقال في الإنسان .

(٤) القيون جمع قين ، وهو الحداد والصانع .

٦- وَفِي ثَلاَثَةِ رَهْطٍ أَنْتَ رَابِعُهُمْ (توعدني واسطا جرثومة العرب) (١)

٧- فِي أُسْرةٍ مِنْ قُرَيْشٍ هُمْ دَعَائِمُهَا تَشْفِي دِمَاؤُهُمُ لِلْخَبْلِ (٢) وَالْكَلَبِ (٣)

٨- أَمَّا أَبُوكَ فَعَبْدٌ لست تُنْكِرُهُ وَكَانَ مَالِكُهُ جَدِّي أَبُو لَهَبِ

٩- النَّبْعُ (٤) عِيدَانُنَا ، والمَجْدُ شِيمَتُنَا لسنَا كَقَوْمِكَ مِن مَرْخٍ (٥) وَمِنْ غَرَبِ (٦)

❀ ❀ ❀

---

(١) ورد هذا الشطر هكذا في الأغاني ، وهو مضطرب الوزن ، والمعنى ، والصياغة .

(٢) الخبل : فساء الأعضاء .

(٣) الكلب : داء يعرض للأنسان من عض الكَلْب الكَلِب ، فيصيبه شبه الجنون ، فلا يعض أحدا إلا كَلِب ، وعرضت له أعراض رديئة ، وامتنع عن شرب الماء حتى يموت عطشا . وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك يخلط بماء فيسقاه . انظر : لسان العرب (كلب) ، وبلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، لمحمود شكري الآلوسي ٢/٣١٩ .

(٤) النبع : شجر ينبت في الجبال ، تتخذ منه القسي والسهام كنى به عن قوة شكيمتهم ، وصلابتهم في الحروب .

(٥) المرخ : شجر العرفج الذي تظنه يابسا ، فإذا كسرته وجدت جوفه رطبا .

(٦) الغرب : ضرب من الشجر ، واحدته غربه . وكنى بالمرخ والغرب عن الضعف واللين .

(٩)

جاء في الأغاني أن الفضل بن العباس اللهبيّ مر بالأحوص وهو ينشد الناس ، وقد اجتمعوا عليه ، فحسده ، فقال له : يا أحوص ، أنك لشاعر ، ولكنك لا تعرف الغريب ولا تعرب، فقال الأحوص : بلى ، والله إني لأبصر الناس بالغريب والإعراب ، فأسألك ؟ قال الفضل : نعم . قال الأحوص :

ماذات حبل يراها الناس كلهم   وسط الجحيم فلا تخفى على أحد ؟

كل الحبال حبال الناس من شعر   وحبلها وسط أهل النار من مسد

فرد عليه الفضل اللهبيّ قائلا : (أنظر الأغاني ١٦/١٧٧)

(من البسيط)

١- مَاذَا أَرَدْتَ إِلى شَتْمِي وَمَنقَصَتي ؟   مَـاذَا أَرَدْتَ إِلى حَمَّالة الحَطَبِ؟

٢- ذَكَرْتَ بِنْتَ قرُومٍ [١] سَادَةٍ نُجُبٍ [٢]   كَانَتْ حَلِيلة شَيْخٍ ثَاقِبٍ [٣] النَّسَبِ

❀ ❀ ❀

---

(١) القروم : جمع القرم وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ، ويودع للفحلة. وقيل : هو الذي لم يمسه الحبل ، ومنه قيل للسيد قرم مقرم تشبيها .

(٢) نُجُب : جمع نجيب ، وهو الكريم الحسيب .

(٣) ثاقب النسب : ذو نسب مشهور واضح .

(١٠)

هذه الأبيات من قصيدة للفضل بن العباس اللهبي في الفخر ، مطلعها :

طرب الشيخ ولا حين طرب   وتصابى ، وصبا الشيخ عجب

وقد جمع أبو الفرج الأصفهاني بين بعضها وبين أبيات من قصيدة أخرى في مقطوعة واحدة على أنها من الأصوات التي يتغنى بها ، ثم عاد ففصل القول في ذلك فبين أن الأبيات من قصيدتين مختلفتين، وإن كانتا من شعر الفضل بن العباس اللهبيّ ، فقال : الشعر للفضل بن العباس اللهبيّ ، والخامس والسادس (يعني البيتين الثالث والرابع من هذه الأبيات) وإن كان شعر الفضل بن العباس اللهبيّ ، فليس من القصيدة التي فيها :

وأنا الأخضر من يعرفني

لكن من قصيدته التي أولها :

شاب رأسي ، ولداتي لم تشب   بعد لهو ، وشباب ، ولعب

شَيَّبَ المفرق منى وبدا   في حفافيْ لحيتي مثل العطب

. . . والقصيدة التى فيها :

وأنا الأخضر من يعرفني   أخضر الجلدة من نسل العرب

أولها قوله :

طرب الشيخ ولا حين طرب   وتصابى ، وصبا الشيخ عجب

(انظر : الأغاني ١٦/١٧٢-١٧٤) . وقد جمع كل من أحمد بن محمد الجرجاني وابن أبي الحديد بين بعض أبيات القصيدتين المذكورتين دون أن ينبها على ذلك .

(انظر : المنتخب من كنايات من الأدباء وإشارات البلغاء ، ص : ٥١ وشرح نهج البلاغة ، المجلد الثاني ، ص : ٣١)

❀ ❀ ❀

(من الرمل)

١- طَرِبَ الشَّيْخُ ، ولاَحينَ طَـربْ وَتَصَابَى ، وَصِبَا الشَّيخ عَجَبْ

٢- وَأَنَـا الأَخْضَرُ (١) مَـنْ يَعْرِفُني أَخْضَرُ الجِلْدَةِ مِنْ بَيْتِ الْعَرَبْ

٣- مَنْ يُسَاجِلْني (٢) يُسَاجِلْ مَاجِداً يَـمْلأُ الدَّلْـوَ إِلى عَـقْدِ الكَرَبْ

٤- إِنَّمَـا عَـبْـدُ مُـنَافٍ جَـوْهَـرٌ زَيَّـنَ الجَـوْهَـرَ عَـبْـدُ المُطَّلِبْ

٥- كُـلُّ قَـوْمٍ صِيغَةٌ مِـنْ فِـضَّـةٍ وَبَـنُو عَـبْـدِ مُنَافٍ مِنْ ذَهَبْ

---

(١) قال الأنباري : أراد : أنا المخصب السخي المعطاء ، يقال رجل أخضر إذا مدح بالخصب والعطاء والسخاء انظر : الأضداد ، ص : ٣٨٢ .
وقال مؤرج السدوسي : أراد أنه أسود ، وقالوا : أراد أنه البحر في السعة والسخاء ، لأن البحر أخضر . انظر : حذف من نسب قريش ، ص : ٢٠ .
وقال المرزباني : (وأمه آمنه بنت العباس بن عبد المطلب ، وهي لأم ولد سوداء ، ولذلك يقول الفضل : وأنا الأخضر . . . الخ . (انظر : معجم الشعراء ، ص : ٣٠٩) .
وكان الفضل شديد الأدمة ، وإنما أتته الأُدمة من قبل جدته ، وكانت جشية . (انظر : سمط اللآلي ٧٠٠ - ٧٠١) .
والخضرة في لغة العرب تعني السواد ، والأسود عندهم أخضر . (انظر : كتاب الأمثال ، ص : ١٨٨ والمنتخب من كنايات الأدباء ، ص : ٥١) .
ويقولون : كتيبة خضراء إذا علاها صدأ الحديد . (انظر : جنى الجنتين ص : ١٨) .
واخضرت الظلمة : أشتد سوادها (انظر : أساس البلاغة (خضر) .
وقيل : الخضرة في ألوان الناس السمرة . انظر : الصحاح (خضر) .
ومعنى البيت : أنا خالص النسب ، لأن ألوان العرب السمرة . قال ابن بري : أراد بالخضرة سمرة لونه ، و أنما يريد بذلك خلوص نسبه ، وأنه عربي محض ، لأن العرب تصف ألوانها بالسواد ، وتصف ألوان العجم بالحمرة ، وفي الحديث (بعثت إلى الأحمر والأسود) . انظر: اللسان (خضر) .

(٢) يساجلني : يباريني ، ويفعل فعلي . والمساجلة : المفاخرة بأن يصنع المرء مثل صنيع الآخر في جري أو سقي . وأصله في الاستقاء ، وهو أن يستقي ساقيان فيخرخ كل منها في سجله ما يخرجه الآخر ، فأيهما نكل فقد غلب ، فضرب مثلا في المساماة والمفاخرة . انظر المنتخب في كنايات الأدباء ص : ٥١ : واللسان ، والتاج ، والصحاح (سجل) . وسرح العيون ص : ٣٤٤ ، والمستقضى في أمثال العرب ١١٣/٢ - ١١٤ .

(٣) الكَرَب : الحبل الذي يشد على الدلو بعد المنين ، وهو الحبل الأول ؛ فإذا انقطع المنين بقي الكرب . وقال ابن سيدة : الكرب حبل يشد على عراقي الدلو ، ثم يثنى ثم يثلث . والجمع : أكراب . و قال الحطيئة :

قوم إذا عقدوا عقدا لجارهم شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

انظر : اللسان (كرب) .

(١١)

هذه الأبيات جزء من قصيدة للفضل بن العباس اللهبي في الفخر مطلعها : البيت الأول .

وقد جمع أبو الفرج الأصفهاني بين البيتين الثالث والرابع منها ، وبين الأبيات الثاني والثالث والرابع والخامس من المقطعة السابقةفي صوت واحد . وسبقت الإشارة إلى ذلك .

انظر : الأغاني ١٦/١٧٢-١٧٤

(من الرمل)

١- شَابَ رَأْسي وَلِداتي [١] لَمْ تَشِبْ ... بَعْدَ لَهْوٍ ، وَشَبابٍ ، وَلَعِبْ

٢- شَيَّبَ المَفْرِقَ مِنّي وَبَدا ... فِي حفافيْ لِحْيَتِي مِثْلُ العَطَبْ [٢]

٣- نَحْنُ قَوْمٌ قَدْ بَنَى اللّهُ لَنَا ... شَرَفاً فَوْقَ بُيُوتَاتِ العَرَبْ

٤- بِنَبِيِّ اللَّهِ ، وأبني عَمِّهِ ... وَبِعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبْ

❀ ❀ ❀

---

(١) لدات : جمع لدة (كعدة) وهي : الترب .

(٢) العطب (بتسكين الطاء) : لين القطن والصوف ، وإنما حركها الشاعر للضرورة .

قال الفضل بن العباس اللهبي هذه الأبيات في فتح (البَهْنَسا) [١] ، عندما تسابق أبطال المسلمين إلى قتال الروم بعد أن فتح بعضهم باب سورها بخطة بارعة ، فكان كل بطل يدخل الباب وهو ينشد أشعارا حماسية ، وكان ممن تقدموا : خالد بن الوليد ، وذو الكلاع الحميري ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وعبد الله بن جعفر ، والفضل بن العباس بن عبد المطلب ، وضرار بن الأزور . ثم تقدم الفضل بن العباس بن عتبه بن أبي لهب ، وهو ينشد هذه الأبيات .

انظر : فتوح الشام ٢ / ٣٠٢ - ٣٠٣

(من الطويل)

١- لنَحْوِكَ يَا (بطلوس)[٢] عَزْمِي قَدِ طَلَبْ ... بَعْدَ الحُسامِ كالشّهاب إِذَا انتَدبْ [٣]

٢- يَطِيرُ شَرارُ النَّارِ مِنْ لَمَعانِه ... بِكَفِّ شُجَاعِ الخَيْلِ ابنِ أَبِى لَهَبْ [٤]

٣- فَوَيْلُكَ يَاَ مَلْعُونُ مِنْهُ إذا سَطَا ... بِصَارِمِهِ يَوْمَ العَجَاجِ ، وَإِنْ وَثَبْ

❀ ❀ ❀

---

(١) البهنسا (بالفتح ثم السكون ، و سين مهملة ، مقصورة) مدينة بمصر من الصعيد الأدنى ، غربي النيل ، وتضاف إليها كورة كبيرة . معجم البلدان ١/٥١٦ .

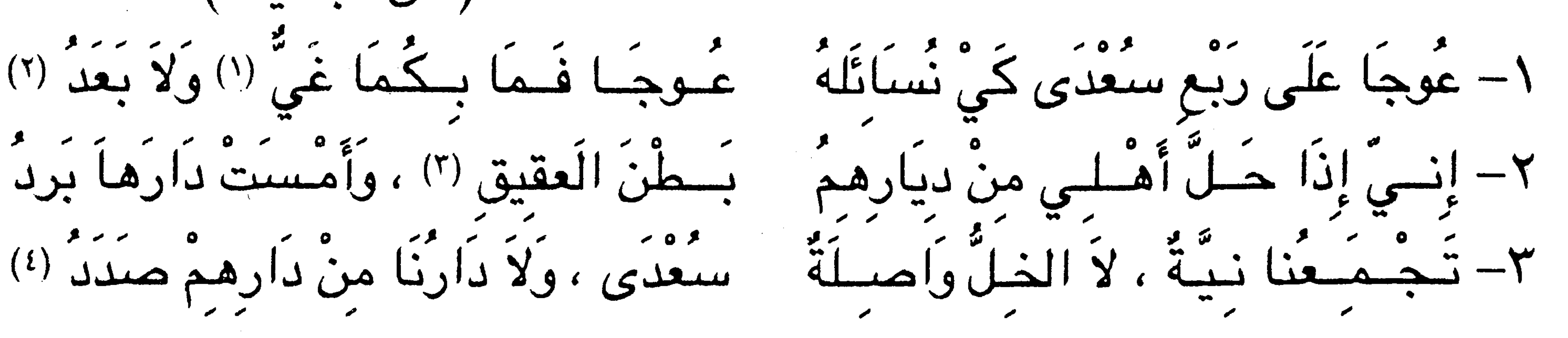
(٢) هو بطليوس قائد الروم في تلك المعركة . وقد حذف الشاعر ياءه لاستواء الوزن .

(٣) صياغة البيت غير مستوية ، وهذه الأبيات تهبط عن مستوى شعر الفضل اللهبي ، ولعلها ليست صحيحة النسبة إليه ، أو موضوعة ، والتكلف والاضطراب فيها واضحان . ولعل الشطر الثاني من هذا البيت هكذا : (بعضب حسام كالشهاب إذا انتدب) .

(٤) يقصد نفسه .

(١٣)

وقال :

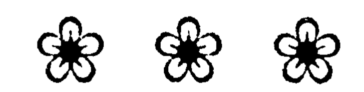


(من البسيط)

١- عُوجَا عَلَى رَبْعِ سُعْدَى كَيْ نُسَائِلَهُ ... عُـوجَـا فَـمَا بِـكُمَا غَيٌّ (١) وَلاَ بَعَدُ (٢)

٢- إنِـيّ إِذَا حَـلَّ أَهْـلِـي مِنْ دِيَارِهِمُ ... بَـطْنَ العَقِيقِ (٣) ، وَأَمْسَتْ دَارَهَا بَرِدُ

٣- تَـجْـمَـعُنا نِـيَّةٌ ، لاَ الخِلُّ وَاصِـلَةٌ ... سُعْدَى ، وَلاَ دَارُنَا مِنْ دَارِهِمْ صَدَدُ (٤)



---

(١) غي : ضلال وخيبة .

(٢) بَعَدُ : بُعْد ، وفي الصحاح : البَعَد (بالتحريك) جمع باعد ، مثل : خدم وخادم . اللسان (بعد) .

(٣) العقيق (بفتح أوله وكسر ثانيه وقافين بينهما ياء مثناة من تحت) : كل مسيل ماء شقه السيل في الأرض ، وفي بلاد العرب أعقة كثيرة ، أشهرها عقيق المدينة ، وفيه عيون ونخل . وقيل هما عقيقان : الأكبر وهو مما يلي الحرة . والأصغر وهو مما سفل عن قصر المراجل إلي منتهى العرضة ، معجم البلدان ٤/١٣٨ .

(٤) الصدد : الناحية ، وما استقبلك . وهذا صدد هذا وبصدده وعلى صدده أي قبالته . والصدد : القرب والقصد .

أورد أبو الفرج الأصفهاني من رواية علي بن محمد النوفليّ أن عددا من وجوه أهل البصرة كانوا عند واليها إسحق بن عيسى ، فأفاضوا في ذكربني هاشم ، وما أعطاهم الله من الفضل بإرسال نبيه محمد ﴿ﷺ﴾ منهم ، فمن منشد شعرا ، ومتحدث حديثا ، وذاكر فضيلة من فضائل بني هاشم . فقال محمد النوفلي : قد جمع هذا الكلام الفضل بن العباس اللهبي في بيت واحد ، ثم أنشد هذين البيتين ، وقال : فمن صلى صلاتنا ، وذبح ذبيحتنا عرف أن لرسول الله ﴿ﷺ﴾ يدا عليه بما هداه الله عز وجل إلى الإسلام ، ونحن قومه ، فتلك منة لنا على الناس .

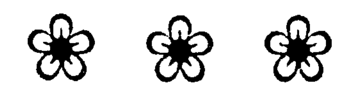
انظر : الأغاني ١٦/١٨١

❀ ❀ ❀

(من البسيط)

١- مَا بَاتَ قَوْمٌ كِرامٌ يَدَّعُون يَدا … إلاَّ لقَوْمِي عَلَيْهِمْ مِنَّةٌ وَيَدُ (١)

٢- نَحْنُ السَّنَامُ الّذِي طَالَتْ شَظِيَّتُهُ (٢) … فَمَا يُخَالِطُهُ الأدْوَاءُ (٣) وَالْعَمَدُ (٤)



(١) اليد : النعمة والإحسان .

(٢) الشظية : القطعة المرتفعة من رأس الجبل .

(٣) الأدواء : الأمراض .

(٤) العمد : ورم السنام من عض القتب .

(١٥)

وقال [١] :

(من البسيط)

١- إنَّ الخليطَ [٢] أَجدّوا [٣] البَيْنَ [٤] فانْجَرَدُوا [٥] وَأَخْـلَفُوكَ عِـدَا الأَمْـرِ الذِي وَعَدُوا

❀ ❀ ❀

---

(١) يبدو أن هذا البيت مطلع قصيدة لم تصلنا . والبيت مصرّع ، وقد جرت عادة الشعراء على تصريع مطالع قصائدهم .

(٢) الخليلط : القوم الذين أمرهم واحد ، وخليط القوم مخالطهم .

(٣) أجدَّ وجدَّ بمعنى واحد وهو الاجتهاد في الأمر (القاموس المحيط : جدد) .

(٤) البين : البعد .

(٥) انجردوا : جدوا في سيرهم ومضوا .

(٦) أراد عدة الأمر فحذف عند الإضافة .

(١٦)

قال الفضل بن العباس هذه الأبيات في المساجلة التي وقعت بينه وبين عمر بن أبي ربيعة المخزومي

انظر : الأغاني ١٨٩/١٦ ، وبدائع البداية ، ص : ٢٨

من الكامل

١- نَحْنُ الذينَ إذَا سَمَا لفَخَارِهِمْ ... ذَو الفَخْرِ أَقْعَدَهُ هُنَاكَ القُعْدُدُ [١]

٢- افخر بِنَا إِنْ كُنْتَ يَوْماً فَاخِراً ... تَلْقَ الألَى فَخَرُوا بِفَخْرِكَ أُفْرِدُوا

٣- قُلْ يا بنَ مَخْزُومٍ لكُلِّ مُفَاخِرٍ : ... منّا المُبَارَكُ ذُو الرِّسَالةِ أَحْمَدُ

٤- مَاذَا يَقُولُ ذَوُو الفَخَارِ هُنَا لَكُمْ ... هَيْهاتَ ذلكَ ، هَلْ يُنَالُ الفَرْقَدُ [٢]

❀ ❀ ❀

---

(١) القعدد: اللئيم الخامل القاعد عن المكارم .

(٢) الفرقد : أحد نجمين في السماء لا يغربان .

قافية الراء

(١٧)

وقال :

(من البسيط)

١- كَأَنَّهُمْ وَرِقَاقُ الرَّيط [1] تَحْمِلُهُمْ وَقَدْ تَوَلَّوا لأَرْضٍ قَصْدُهَا عُمَرُ

٢- دَوْمٌ [2] بِتِرْيَمَ [3] ، هَزَّتْهُ الدَّبُورُ [4] عَلَى سُوفٍ تَفَرَّعَهُ بِالجُمْلِ مُحْتَضِرُ

❀ ❀ ❀

---

(١) الريط : جمع ريطة وهي الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ، ولم تكن لفقين . وقيل : الريطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد . وقيل : كل ثوب رقيق .

(٢) الدوم : شجر المقل ، واحدته دومة ، وقال ابن الأعرابي : الدوم : ضخام الشجر ما كان . ومن العرب من يسمي النبق دوما .

(٣) تريم (بالكسر وفتح الياء) : اسم واد بين المضاين ووادى ينبع . انظر : معجم البلدان ٢/٢٨ - ٢٩ .

(٤) الدبور : الريح التي تقابل الصبا ، وهي ريح تهب نحو المغرب .

(١٨)

جاء في الأغاني من رواية ابن الأعرابي أن رجلا من بني كنانة ، يقال له عقرب ، حنّاطا (قد داين الفضل اللهبي فماطله، ثم مرّبه الفضل ، وهو يبيع حنطة له ، ويقول :

جاءت بها ضابطة التجار صافية كقطع الأوتار)

فقال الفضل هذه الأبيات . (انظر : الأغاني ١٦/١٨٥) . وروى ابن قتيبة عن أبي اليقظان أن الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب كان يعّين الناس ، فعّين رجلا من بني الديل ، كان أعسر القضاء ، فلما كان المحل جاء فبنى معلفا على باب داره ، وكان يقال للرجل عقرب ، فلقي كل واحد من صاحبه شدة ، فهجاه الفضل فقال) هذه الأبيات . (عيون الأخبار ١/٢٥٦-٢٥٧ ، وانظر أيضا : المحاسن والمساوىء ، ص : ٢٩٣) .

وفي مجمع الأمثال ، والدرة الفاخرة في الأمثال السائرة : أن عقرب هذا كان تاجرا من تجار المدينة ، وكان أشد تجارها تسويفا وأكثرهم مطلا ، حتى ضرب الناس بمطله المثل ، فقالوا (أمطل من عقرب) . وكان الفضل بن العباس أشد أهل زمانه اقتضاء ، فاتفق أن عامل الفضل عقرب ، (فقال الناس : ننظر الأن ما يصنعان ، فلما حل المال لزم الفضل باب عقرب ، وشد ببابه حمارا له يسمى السحاب ، وقعد يقرأ على بابه القرآن ، فأقام عقرب على المطل غير مكترث به ، فعدل الفضل عن ملازمة بابه إلى هجاء عرضه ، فمما سار فيه) هذه الأبيات . انظر : مجمع الأمثال ١/٢٦٠ رقم ٧٥٤

وجاء نحو ذلك في اللسان والتاج (عقرب) . وذهب أبو عثمان الجاحظ إلى أن الفضل بن العباس اللهبيّ قال هذه الأبيات (حين راهنه عقرب بالشعر ، وقيل لكل واحد منها لست في شيء حتى تغلب صاحبك ، فقال الفضل) هذه الأبيات .

انظر : الحيوان ٤/٢١٨

(من السريع)

١- قَدْ تَـجِرَتْ عَـقْرَبُ فِي سُـوقِنَا   يَـا عَـجَبَاً لِلْعَـقْرَبِ التَّـاجِرهْ

٢- قَدْ صَافَتْ [١] العَقْرَبُ واسْتَيْقَنَتْ   أنْ مَـالَـهَـا دُنْـيَاَ وَلا آخِـرَهْ

٣- فَـإنْ تَـعُـدْ عَـادَتْ لَـما سَـاءَهَـا   وَكَانَـتِ النَّـعْلُ لَـهَا حَاضِرهْ

٤- إنَّ عَـدُوَّاً كَـيْدَهُ فِـي اسْـتِـه   لَغَيْرُ ذي كَيْـدٍ وَلاَ نَـائِـرهْ [٢]

٥- كَـلُّ عَـدُوٍّ يُـتَّـقَـى مُـقْـبِلاً   وَعَقْرَبُ تُـخْـشَى مِنَ الدَّابِرَهْ

٦- كَـأنَّـهَـا إذْ خَـرجَـت هَـوْدَجُ   شَـدَّتْ قُـوَاهْ رَفْـعَةُ بَاكِـرَهْ

(١) صاف عن الشيء : عدل عنه . وصافت العقرب : لعله أراد : عدلت عن الإيذاء .

(٢) النائرة العداوة والبغضاء .

(٣) الرفاع والرُّفاعة : حبل أو خيط يأخذه المقيد بيده يرفعه إليه .

(١٩)

فى هذه الأبيات يردّ الفضل بن العباس اللهبيّ على أبيات للوليد بن عقبة بن أبي معيط يحرّض فيها عمارة بن عقبة على الأخذ بثأر عثمان بن عفان رضي الله عنه من قاتليه ، وأولها :

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة   قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

انظر : تاريخ الطبري ٤/٤٢٥-٤٢٦

❀ ❀ ❀

(من الطويل)

١- أَتَطْلُبُ ثَأْرًا لَسْتُ مِنْهُ وَلاَ لَهُ   وَأَيْنَ ابنُ ذَكْوَانَ الصَّفُورِيُّ مِنْ عَمْرو [1]

٢- كَمَا اتَّصَلَتْ بِنْتُ الحِمَارِ بِأُمِّهَا   وَتَنْسَى أَبَاهَا إِذْ تُسَامِي أُولِي الفَخْرْ

٣- أَلا إِن خَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ   وَصِيُّ النَّبِيِّ المُصْطَفَى عِنْدَ ذي الذّكْرِ

٤- وَأَوّلُ مَنْ صَلَّى وَصِنْوُ نَبِيِّه   وَأَوّلُ مَنْ أَرْدَى الغُوَاةَ لَدَى بَدْرِ

٥- فَلَوْ رَأَت الأَنْصَارُ ظُلْمَ ابنِ عَمِّكُمْ   لَكَانُوا لَهُ مِنْ ظُلْمِه حَاضِري النَّصْرِ

٦- كَفَى ذَاكَ عَيْباً أَنْ يُشِيرُوا بِقَتْلِه   وَأَنْ يُسْلِمُوهُ لِلأَحَابِيشِ [2] مِنْ مِصْرِ

❀ ❀ ❀

---

(١) ابن ذكوان : هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط . ويذكر النسابون أن ذكوان كان مولى لأمية فتبناه وكناه أبا عمرو . ومعنى البيت: إنك مولى ولست من بني أمية حتى تكون ممن يطلب بثأر عثمان رضي الله عنه ، انظر : الكامل في التاريخ ٣/١٩٠ .

(٢) الأحابيش : أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام . فلما سميت تلك الأحياء بالأحابيش من قبل تجمعها صار التحبيش في الكلام كالتجميع . والأحابيش في البيت : الأخلاط من الناس .

(٢٠)

جاء في (التبيين في أنساب القرشيين) من رواية أبي عمر قوله : روينا من وجوه عن عمر (يعني ابن الخطاب رضي الله عنه) أنه خرج يستسقى وخرج الناس معه ، فدعا ، ثم نهض العباس رضي الله عنه وعيناه تنضحان ، فقام عمر ، ودعا العباس بقوله : (اللهم إن الراعي لا يهمل الضالة ، ولا يدع الكسير بدار مضيعة ، وقد صدع الصغير ، ورق الكبير ، وارتفعت الشكوى ، وأنت تعلم السر وأخفى ، اللهم فأغثهم بغياثك من قبل أن يقنطوا فيهلكوا ، و(إِنَّهُ لا يَيْأس مِن رَوْح اللّهِ إِلا القَوْمُ الكَافِرُونَ) [١] .

فنشأت طُرَيْرَة [٢] من سحاب ، فقال الناس : ترون ! ثم تلاءمت ، واستدّرت ، ومشت فيها ريح ، ثم جرت ودرّت ، فوالله ما برحوا حتى اعتلقوا الحّد . وقلصوا المبادر ، وطفق الناس بالعباس يمسحون أركانه ، ويقولون : هنيئا لك ساقي الحرمين ، فقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب هذه الأبيات مفتخرا .

انظر : التبيين في أنساب القرشيين ، ص : ١٢٨ وذكر صاحب (عيون الأثر) أن ذلك كان في عام الرّمادة ، انظر : عيون الأثر ٢/٢٩٤ واللسان (طرر) .

(من الطويل)

١- بِعَمّي سَقَى اللّهُ الحِجَازَ وأَهلَهُ ... عَشيَّةَ يَسْتَسْقي بِشَيْبَتِه عُمَرْ

٢- تَوَجَّه بِالَعبَّاسِ فِي الجَدْبِ رَاغباً ... فَمَا كَرَّ [٣] حَتىّ جَاءَ بالدِّيمة [٤] المَطرْ

٣- وَمِنَّا رَسُولُ اللّهِ فِينَا تُراثُهُ ... فَهلْ فَوْقَ هَذَا لِلْمُفَاخِرِ مُفْتَخْر [٥]

❀ ❀ ❀

---

(١) يوسف : ٨٧ .

(٢) طريرة : تصغير طرة والطرة : السحابة تبدو في الأفق مستطيلة .

(٣) كر : رجع .

(٤) الديمة : المطر الذي ليس فيه رعد ولابرق .

(٥) مفتخر : فخر .

(٢١)

وقال يفتخر :

(من الطويل)

١- أَبُونَا قُصَيٌّ [١] كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعاً بِـهِ جَمَـعَ اللّهُ القَبَـائـلَ مِـنْ فِهرِ

❀ ❀ ❀

---

(١) سميت قريش قريشا لأن قصيا قرشها أي جمعها ، فلذلك سمي قصي مجمعا . انظر : خزانة الأدب (للبغدادي) ٢٠٣/١ .

وجاء في لسان العرب (قريش) أن قريشا سميت بذلك لتقرشها أي تجمعها إلى مكة من حواليها بعد تفرقها في البلاد حين غلب عليها قصي بن كلاب وبه سمي قصى مجمعا .

أورد أبو الفرج الأصفهاني من رواية محمد بن العباس اليزيدي عن سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم أن الخليفة الوليدين عبد الملك قدم مكة حاجا ، فدخل عليه الأخضر اللهبي ، فشكا إليه كثرة عياليه، وسأله فأعطاه مالا ، وإبلا ، ورقيقاً . فلما مات الوليد وولي سليمان حج فأتاه الأخضر فسأله فلم يعطه شيئا ، فقال الشاعر هذه الأبيات . انظر : الأغاني ١٦/١٧٨-١٧٩ .

(من الكامل(١))

١- يَا صَاحِبَ العِيسِ التي رُحِلَتْ ... مَحْبُوسَةً لعشِيَّةِ النَّفْرِ

٢- (امرُرْ عَلَى قَبْرِ الوَلِيدِ فَقُلْ لَهْ) (٢) ... صَلَّى الإلَهُ عَلَيْكَ مِنْ قَبْرِ

٣- يَا وَاصِلَ الرَّحْمِ التِي قُطِعَتْ ... وَأَصَابَهَا الجَفَواتُ فِي الدَّهْرِ

٤- (إنِّي وَجَدْتُ الخِلَّ بَعْدَكَ كَاذباً) (٢) ... فَبرِئْتَ مِنْ كَذِبٍ وَمِنْ غَدْرِ

٥- (ولَقَدْ مَرَرْتُ بِنِسْوَةٍ يَنْدُبْنَهُ) (٢) ... بِيضُ السَّوَاعِدِ مِنْ بَنِي فِهْرِ

٦- تَبْكِي لِسَيِّدِهَا الأجلِّ ومَا ... تَبْكِينَ مِنْ نَابٍ وَلاَ بَكْرِ (٣)

٧- يَبْكِينَهُ وَيَقُلْنَ : سَيِّدَنا ... ضَاعَ الخِلاَفَةُ آخِرَ الدَّهْرِ

٨- مَاذا لَقِيتُ ، جُزِيتَ صَالِحَةً ... مِنْ جَفْوَةِ الإِخْوانِ لوْ تَدْرِي

❀ ❀ ❀

---

(١) الأبيات من الكامل الأحذ ، وهو ما كانت عروضه حذاء وضربه أحذ .

(٢) رجع الشاعر في هذه الأشطر إلى العروض الصحيحة و الضرب الأحذ وبذلك يكون الشاعر قد تنقل بين العروض الصحيحة والعروض الحذاء و هذا مخالف لما عرف عند العروضيين . والحذذ هو حذف الوتد المجموع .

(٣) لعل الشاعر نظر في هذا البيت إلى قول الأسود بن عبد المطلب عشية بدر : وهو يرثي ابنه زمعة :

أتبكي أن يضل لها بعير ... ويمنعها من النوم السهود ؟

أنظر : السيرة النبوية لابن هشام ٢/٣٠٢ وأنساب الأشراف ١/١٤٩ .

قافية الشين

(٢٣)

وقال [1] يخاطب امرأته مفتخرا :

(من الخفيف)

١- عَبْدُ شَمْسٍ أَبِي ، فإنْ كُنْتِ غَضبى   فَـامْلئي وَجْـهَكِ الجَـمِيلَ خُدُوشَا [2]

٢- وَأبِـي هَـاَشِـمُ ، هُـمَاَ وَلَـدَانِـي   قُومَسٌ [3] مَنصبِي ، ولَمْ يَكُ خِيشَا [4]

---

(١) وردت هذه الأبيات متفرقة في مصادرها ، ولم يجمع بينها سوى المرزباني في موشحه ، حيث قال عند حديثه عن السناد : (وسميت تغير ما قبل حرف الروي سنادا ، ومثل ذلك من الشعر :

فاملإي وجهك الجميل خموشا

ثم قال : وبنا سميت قريش قريشا

انظر : الموشح ، ص : ٢١ .

وكرر ذلك ص : ٢٢ فقال : (والسناد أن تختلف القوافي نحو نقيب وعيْب ، وقريب وشيْب ، مثل قول الفضل بن العباس اللهبي :

عبد شمس أبي فإن كنت غضبى   فاملإي وجهك الجميل خموشا

وبنا سميث قريش قريشا و قال : ولا تمليت عيشا) .

(٢) خدوشا : خموشا . والخدش : مزق الجلد قل أو كثر . والخمش : الخدش في الوجه ، وقد يستعل في سائر الجسد .

(٣) قومس : أمير بلغة الروم (تاج العروس) .

(٤) الخيش : الدنيء ، من الرجال .

٣- وَلَنَا نَشْرُهَا [١] ، وَطِيبُ ثَرَاهَا   وَبِنَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ [٢] قُرَيْشَا

٤- . . . .   وَلَا تَمَلَّيْتُ [٣] عَيْشَا

❀ ❀ ❀

---

(١) النشر : الريح الطيبة .

(٢) اختلف في سبب تسمية قريش بذلك الاسم على أوجه منها :

أولا : أن قصيا قرشها أي جمعها (خزانة الأدب ٢٠٣/١) .

ثانيا : تشبيها لها بدابة (خرافية) في البحر ، لاتدع دابة إلا أكلتها ، فجميع الدواب تخافها . قال :

وقريش هي التي تسكن البحـ   ـر، بها سميت قريش قريشا

(اللسان : قرش) .

ثالثا : أن قريش بن مخلد بن غالب بن فهر كان صاحب عيرهم ، فكانوا يقولون : قد قدمت عير قريش ، وخرجت عير قريش . (اللسان : قرش) .

رابعا : لتجرها وتكسبها وضربها في البلاد تبتغي الرزق . (اللسان : قرش) .

خامسا : لأنهم كانوا أهل تجارة ، و لم يكونوا أهل ضرع وزرع . من قولهم : فلان يتقرّش المال أي يجمعه (اللسان : قرش) .

قافية العين

(٢٤)

هذان البيتان من المساجلة التي دارت بين الفضل بن العباس اللهبيّ وعمر بن أبي ربيعة في المسجد الحرامِ ، وفيها يردّ الفضل على قول عمر :

أبناء مخزوم أنجم طلعت   للناس تجلو بنورها الظلما

نجود بالنْيل قبل نسأله   جودا هنيئا ، ونضرب البهما

انظر : الأغاني ١٨٨/١٦ وبدائع البداية ، ص : ٢٨

(من المنسرح)

١- هَاشِمٍ شَمْسٌ بِالسَّعْد مَطْلَعُهَا   إِذَا بَدَتْ أَخْفَت النَّجُوَم مَهَا

٢- اخْتَارَ مِنْها رَبىّ النَّبِيَّ فَمَنْ   قَارَعَها بَعْدَ أَحْمدٍ قُرِعَا (١)



---

(١) قرع : غلب .

(٢٥)

أورد أبو الفرج الأصفهاني من رواية الزبير بن بكار أن الفضل بن العباس اللهبيّ كان بخيلا ، وكان ثقيل البدن ، إذا أراد أن يمضي في حاجته استعار مركوبا ، فلما طال ذلك عليه وعلى أهل المدينة اشترى له بعض بني هاشم حماراً يركبه ، ويستغنى به عن العارية ، فكان الفضل يستعير له سرجا إذا أراد أن يركبه ؛ فتواصى الناس بألا يعيره أحد سرجا ، فلما ضاق بالأمر اشترى سرجا بخمسة دراهم ، وقال هذين البيتين .

وقد أفاض أبو الفرج في تفاصيل هذا الخبر ، وأسند جانبا منه إلى الحزين الكناني الشاعر ، كما أورده برواية أخرى عن ابن عائشة .

انظر : الأغاني ١٦/١٨٠ .

(من الطويل)

١- وَلَمّا رَأَيْتُ المَالَ مَأْلَفَ أَهْلِه　　وَصَانَ ذَوي الأَخْطَارِ [1] أَنْ يَتَبَذَّلُوا

٢- رَجَعْتُ إِلى مَالى فأَعْتَبْتُ بَعْضَهُ　　فَأَعْتَبَنِي [2] ، إِنّي كَذَلِكَ أَفْعَلُ

❀ ❀ ❀

(١) ذوو الأخطار : ذوو الأقدار ، والمال ، والشرف ، والمنزلة .

(٢) أعتبني : أرضاني . أي أنه طلب من ماله أن يزيل عتبه فأزاله وأرضاه .

قافية الميم

(٢٦)

هذا البيت من المساجلة الشعرية التي وقعت بين الفضل اللهبيّ وعمر بن أبي ربيعة . وقد أوردها صاحب الأغاني عن أبي عبيدة والرياشي ، كما أوردها كل من صاحب بدائع البداية ، وصاحب سرح العيون .

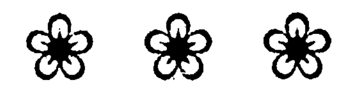
وفيه يرد الفضل على قول عمر بن أبي ربيعة :

إن الدليل على الخيرات أجمعها   أبناء مخزوم ، للخيرات مخروم

انظر : الأغاني ١٨٧/١٦ وبدائع البداية ، ص : ٢٦ ، وسرح العيون ص : ٣٤٥

(من البسيط)

١- جِبْرِيلُ أَهدْى لَنَا الَخيْراتِ أَجْمَعَهَا   إِذْ أَمَّ هاَشِمَ لاَ أَبْـناءَ مَـخْزُومِ



(١) أمَّ : قصد .

(٢٧)

وقال يفتخر :

(من الكامل *)

١- زَعَـمَ ابنُ سَلْمَى أَنَّ حِلْمِي ضَرَّبِي ... مـا ضَـرَّ قَبْلِي أَهْـلَهُ الحِـلْمُ
٢- إنّـا أُنَـاسٌ مِـنَ سَجِيَّتِهِمْ [١] ... صِـدْقُ الحَديثِ ، ورَأْيُـهُمْ حَـتْمُ
٣- لبسُوا الحَيَاءَ فَإِنْ نَظَرْتَ حَسِبْتَهُمْ ... سَـقِمُوا ، وَلَمْ يَمْسَسْهُم سُـقْمُ
٤- إنِّـي وَجَدْتُ العُـدْمَ [٢] أَكْـبَرُهُ ... عُـدْمُ العُقُـولِ ، وَذَلكَ العُـدْمُ
٥- وَالمَـرْءُ أَكْـثَرُ عَـيْبِهِ ضَـرَراً ... خَطَلُ [٣] اللِّسانِ ، وَصَمْتُهُ حُكْمُ

❀ ❀ ❀

---

(١) السجية : الطبيعة والخلق .
(٢) العُدْم والعُدم والعَدَم : فقدان الشيء وذهابه ، وغلب على فقد المال وقلته .
(٣) الخطل : الخطأ .
* في البيت الأول العروض تام والضرب حذاء أي محذوفة الوتد المجموع وقد تكرر ذلك في البيت الثالث وهذا مخالف لما ورد عند العروضيين من أن الضرب الحذاء يأتي عروضها أحذ .

(٢٨)

هذان البيتان من مساجلة ، وقعت بين الأخضر اللهبيّ وعمر بن أبي ربيعة ، وورد خبرها في الأغاني ١٦/١٨٨ وبدائع البداية ص :٢٦ وسرح العيون ، ص : ٣٤٥ .

(من المنسرح)

١- هَاشِمُ [١] بَحْرٌ إذا سَمَا وَطَمَا [٢] أَخْمَدَ حَرَّ الحَرِيقِ وَاضْطَرَماَ
٢- واعْلَمْ ، وَخَيْرُ المَقَالِ أَصْدَقُهُ بِأَنَّ مَنْ رامَ هَاشِماً هُشِمَا

❀ ❀ ❀

---

(١) منع الشاعر (هاشم) من الصرف للضرورة .
(٢) طما الماء يطمو ويطمي طميا : ارتفع وعلا وملأ النهر فهو طام ، وكذلك إذا امتلأ البحر أو البئر . اللسان (طما) .

(٢٩)

أورد ابن قتيبة من رواية أبي اليقظان أن الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب الشاعر كان يعيّن [١] للناس ، فإذا حلت دراهمه ركب حمارا يقال له شارب الريح ، فيقف على غرمائه ، ويقول هذا البيت . انظر : عيون الأخبار ٢٥٦/١ والمحاسن والمساوئ ، ص : ٢٩٢ وبهجة المجالس ٢١٥/١ .

(من الطويل)

١- بَنِي عَمِّنَا رُدُّوا الدَّرَاهِمَ إِنَّهُ   يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الدَّرَاهِمِ



---

(١) يعيّن الناس : يعاملهم بالعينة ، فيعين وقتا لاستقضاء الدين . والعينة : الدين لأجل معلوم ، واعتان الرجل : اشترى الشيء بنسيئة . وعين : أخذ بالعينة (بالكسر) أي السلف أو أعطى بها .

قافية النون

(٣٠)

أورد ابن الأنباريّ من رواية أبي العباس عن ابن الأعرابيّ أن الفضل بن العباس ابن عتبه بن أبي لهب قال هذه الأبيات يخاطب بني أمية (انظر : الأضداد ص : ٤٨) ، ونقل عبد القادر البغداديّ عن ابن دريد أن الفضل قالها في حرب كانت بينهم في الجاهلية .

انظر : بهجة المجالس ٢/ ٧٧٨ تاج العروس (ولي) ، وخزانة الأدب ٣/ ٥٢٠ وإعراب الحديث النبوي للعكبري ، ص : ١١٩ (الحاشية رقم ٤) .

(من البسيط)

١- مَهْلاً بَنِي عَمِّنَا مَهْلاً مَوَالِينَا [١] لاَ تَنْبشُوا [٢] بَيْنَنَا مَا كَان مَدْفُونَا

٢- مَهْلاً بَنِي عَمِّنَا [٣] عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا [٤] سِيرُوا رُوَيْداً [٥] كَمَا كُنْتَمْ تَسِيرُونَا [٦]

---

(١) الموالي : الأقارب ، وبنو العم والعصبية الذين يلونه في النسب والعرب تسمي ابن العم المولى .

(٢) لا تنبشوا : لا تثيروا ما كان مستورا من الشرّ .

(٣) التكرار يفيد التأكيد أو التهكم .

(٤) الأثلة : السمرة ، وقيل شجرة من العضاه طويلة مستقيمة الخشبة تعمل منها القصاع والأقداح . وأثلة كل شيء أصلة . ونحت الأثلة كناية عن الذم والتنقص . قال الأعشى :

ألست منتهيا عن نحت أثلتنا ولست ضائرها ما أطت الإبل

انظر : ديوان الأعشى الكبير ، تحقيق محمد محمد حسين ، ص : ٦١ .

وانظر أيضا : اللسان ، وأساس البلاغة (أثل) .

(٥) سيروا رويدا : ترفقوا في سيركم .

(٦) كما كنتم تسيرون : ارجعوا إلى سيرتكم الأولى .

٣- لاَ تَطْمَعُوا أَنْ تُهِينُونَا وَنُكْرِمُكُمْ   وَأَنْ نَكُفَّ الأَذَى عَنْكُمْ وَتُؤْذُونَا

٤- اللّهُ يَعْلَمُ أَنَّا لاَ نُحِبّكُمُ   وَلاَ نَلُومُكُمُ أَلاّ تُحِبّونَا

٥- كُلٌّ لَهُ نِيّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ   بِنِعْمَةِ اللّهِ نَقْلِيكُمْ [1] وَتَقْلُونَا [2]

❀ ❀ ❀

---

(١) نقليكم : نبغضكم .

(٢) النون هنا ليست وقاية بل هي من الضمير ، وحذف بعض الضمير لا يجوز ، وهو ضعيف أيضا لأن علامة الرفع لا تحذف إلا بعامل .

(انظر : البيان في إعراب القرآن ، القسم الأول ، ص ٥١٣)

ويجوز أن يكون أراد (وتقلوننا) فحذف الثانية عن الإعراب ، وهي لغة حجازية .

انظر : شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، القسم الأول ص : ٢٢٦ .

وقال :

(من المتقارب)

١- إِذَا مَا أَرَدْتَ وِدَادَ أمرِىءٍ فَسَلْ كَيْفَ كَانَ [١] لإِخْوانِهِ

٢- فَإِمَّا رَضِيتَ فَأَحْبَبْتَهُ وَإِمَّا تَرَغَّبْتَ [٢] عَنْ شَانِهِ

❀ ❀ ❀

(١) كان هنا تامة .

(٢) رغب عن الشيء : تركه متعمدا ، وزهد فيه ، ولم يرده .

(٣٢)

ذكر أبو الفرج الأصفهاني في خبر يرويه عن على بن محمد النوفليّ أن سليمان ابن عبد الملك حج في خلافة أخيه الوليد ، فجاء إلى زمزم ، فجلس عندها . ودخل الفضل اللهبي يستقي ، فأخذ يرتجز هذه الأبيات ، فغضب سليمان ، وهم بالفضل ، فكفه عنه علي بن عبد الله بن العباس . فلما ولي سليمان الخلافة ، فحج ، لقيه الفضل وسأله فلم يعطه شيئا .

انظر : الأغاني ١٨٣/١٦

(من مشطور الرجز)

١- يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ عَلِيّ

٢- سَأَلْتَ عَنْ بَدْرٍ لَنَا بَدْرِيّ

٣- مُقَدَّمٍ فِي الخَيْرِ أَبْطَحِيّ [١]

٤- وَلَيِّنِ الشِّيمَةِ [٢] هَاشِمِيّ

٥- زَمْزَمَنَا بُورِكْتَ مِن رَكِيّ [٣]

٦- بُورِكْتِ لِلسَّاقِي وَلِلسَّقِيّ [٤]

❀ ❀ ❀

---

(١) أبطحي : منسوب إلى بطحاء مكة .

(٢) الشيمة : الخلق والطبيعة .

(٣) الركي : البئر .

(٤) السقي : المسقي .

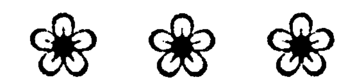
جاء في الأغاني من رواية عثمان بن إبراهيم الحاطبيّ أنّ علي بن عبد الله بن العباس قد خرج بالفضل اللهبيّ إلى الخليفة عبد الملك بن مروان بالشام ، فخرج عبد الملك يوما على نجيب له ، فحدا حادي عبد الملك به ، فقال :

يــأيــهــا الــبــكر الذي أراكــا
عليك سهل الأرض في ممشاكا
ويــلك ، هــل تــعلم من علاكا
إن ابــن مــروان عــلى ذراكا
خــليفة الله الذي امــتطاكا
لــم يــعل بــكرا مــثل من علاكا

فعارضه الفضل ، فحدا بعلي بن عبد الله بن العباس بهذه الأبيات . انظر : (الأغاني ١٦/١٨٣)

(من مشطور الرجز)

١- يَـأيُّـهاَ السَّـائِلُ عَنْ عليَّ
٢- سَـألْتَ عَنْ بَـدْرٍ لَنَا بَدْرِيِّ
٣- أغْـلَبَ (١) في العَلْياءِ غَالِبيِّ
٤- وَلَيِّـنِ الشِّيمَةَ هَـاشِمَيِّ
٥- جَاءَ عَلَى بَكْرٍ (٢) لَهُ مَهْرِيِّ (٣)



(١) الأغلب : الغليظ الرقبة ، وهم يصفون السادة أبدا بغلظ الرقبة وطولها .
(٢) البكر : الفتي من الإبل .
(٣) منسوب إلى مهرة بن حيدان .

ثانياً – ما نسب إليه وإلى غيره

(٣٤)

وقال يفتخر :

(من البسيط)

١– يَا مَيُّ إِنْ تَفقدي قَوْماً وَلَدتِهِمُ أَوْ تَخْلسيهِمْ فإِنَّ الَّدْهرَ خَلاَّسُ [1]

٢– عَمْرُو ، وَعَبْدُ مُنَافٍ والذّي عَهِدَتْ بِطَاحُ مَكَّةَ أبِي الضَّيْمِ عَبّاسُ

٣– لَيْثٌ هِزَبرٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خِيسَتِهِ [2] بالرَّقمتينِ [3] له أَجْرٍ [4] وَأَعْرَاسُ [5]

❀ ❀ ❀

---

(١) الخلس : الاستلاب ، والأخذ في نهزة ومخاتلة .

(٢) خيسته : أجمته .

(٣) الرقمتان : إحداهما قرب المدينة والأخرى قرب البصرة ، وهما أبرقان مختلطان بالحجارة والرمل ، وقيل هي مكان في أرض بني أسد بين جرثم وبين مطلع الشمس ، وقيل هو مكان حذاء ساق الفرو ، وهو جبل من أرض بني أسد .
وهو مكان بشط فلج أرض بني حنظلة . انظر : معجم البلدان (الرقمتان) وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ص : ٢٣٨ .

(٤) أجر : جمع جرو . والأصل : أجرُو ، فحذف الواو لوقوعها طرفا مضموما ما قبلها .

(٥) أعراس : إناث ، الواحدة : عرس وهي اللبؤة .

(٣٥)

اجتمعت قريش الشام والحجاز عند معاوية ، وفيهم عبد الله بن العباس ، فتكلم معاوية ، فذكر تسامحه مع بني هاشم ، وتوليتهم الأعمال ، ولامهم على خذلان عثمان رضي الله عنه بالمدينة ، وقتلهم أنصاره يوم الجمل ، ومحاربتهم إياه في صفين ؛ فرد عليه ابن العباس ردا بليغا مفحما ، فلما سكت ، قال ابن أبي لهب هذه الأبيات .

انظر : العقد الفريد (تحقيق قميحة) ٤/٩٢-٩٤ .

(من البسيط)

١- كَانَ ابنُ حَرْبٍ عَظيمَ القَدْرِ في النَّاسِ ... حَتّى رَمَاه [١] بِمَا فِيه ابنُ عَبَّاسِ

٢- مازَال يَهْبِطُه طَوْراً وَيُصْعِدُهُ ... حتى استَقَادَ [٢] ، وَمَا بِالَحقِّ مِنْ باسِ

٣- لَمْ يَتْرُكَنْ خُطَّةً [٣] مِمَّا يُذَلّلُه ... إلاّ كَوَاهُ بِها في فَرْوةِ [٤] الرّاسِ

❀ ❀ ❀

---

(١) رماه بأمر قبيح : قذفه ، ومنه قوله عز وجل : ﴿ والذينَ يرْمُونَ المحْصنَاتِ ﴾ (النور : ٤) .

(٢) استقاد له : أعطاه مقادته .

(٣) خطة : طريقة .

(٤) فروة الرأس : أعلاه ، وقيل : جلدته بما عليها من الشعر ، يكون للإنسان وغيره . والفروة : جلدة الرأس .

أرسل عمرو بن العاص إلى عبد الله بن عباس رسالة يعطفه فيها عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم أجمعين ، وَذَيَّلَهَا بأبيات منها :

طال البلاء فما يرجى له آسي　　بعد الإله سوى رفق ابن عبّاس
قولا له قول مسرور بحظوته　　لا تنس حظك إن التارك الناسي
كل لصاحبه قرن يعادله　　أسد تلاقي أسودا بين أخياس

فلما وصلت الرسالة إلى ابن عباس طلب من الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب أن يجيب عمرو بن العاص ، فرد الفضل بهذه الأبيات . انظر : وقعة صفين ، ص : ٤١٠-٤١٣ وأنساب الأشراف ، ص : ٣٠٧ .

(من البسيط)

١- يَا عَمْرُو حَسْبُكَ مِنْ خَدْعٍ ووسْوَاس (١)　　فاذْهَبْ فَلَيْسَ لِدَاءِ الجَهْلِ مَنْ آسِي (٢)
٢- إلاّ تَواتُرِ (٣) طَعْنٍ فِي نُحُورِكُمْ　　يشجي النُّفُوسَ ، ويشفي نخوة الراس
٣- هَذَا الدَّواءُ الذِي يَشْفِي جَمَاعَتَكُمْ　　حَتى تُطِيعُوا عَلِيًا وابنَ عَباس
٤- أَمَّا عَلِيٌّ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ　　بِفَضْلِ ذي شَرَفٍ عَالٍ عَلَى النَّاسِ
٥- إنْ تَعْقِلُوا الحَرْبَ نَعْقِلْها مُخَيَّسَةً (٤)　　أَوْ تَبْعَثُوهَا فإنا غَيْرُ أَنْكَاسِ (٥)
٦- قَدْ كَانَ مَنَّا وَمِنْكُمْ فِي عَجَاجَتِها　　مَا لاَ يُرَدُّ ، وكُلٌّ عُرْضَةُ البَاسِ
٧- قَتْلَى العِراقِ بِقَتْلَى الشَّامِ ذَاهِبَةٌ　　هَذَا بِهَذَا ، وَمَا بالحَقِّ مِنْ بِاسِ
٨- لاَ بَارَكَ اللهُ فِي مِصْرٍ لَقَدْ جَلَبَتْ　　شَرًّا ، وَحَظُّكَ مِنْها حُسْوَةُ (٦) الكَاسِ
٩- يَا عَمْرُو إِنَّكَ عَارٍ مِنْ مَغَارِمِها　　والرَّاقِصاتِ (٧) ، وَمِنْ يَوْمِ الجَزَا كَاسِي

❀ ❀ ❀

(١) الوسواس : حديث النفس والشيطان .
(٢) آس : طبيب ، والجمع أساة وإساء .
(٣) تواتر : تتابع .
(٤) مخيسة : مذللة .
(٥) أنكاس : جمع نكس ، وهو الرجل الضعيف .
(٦) حسوة : قدر ما يحسى مرة واحدة ، والحسوة : ملء الفم .
(٧) الراقصات : الإبل المسرعة . وأرقص الراكب بعيره : حمله على الخبب .

(٣٧)

وقال يفتخر بقريش ، وحفر زمزم ، والولاية عليها :

(من الكامل)

١- هَـلاَّ سَـأَلْت وَأَنْـتَ خَيْـرُ خَلِيفَةٍ　　عَـنْ حَـوْر [١] غَايَتِنَا ، وَبعْدُ مدَاَنا

٢- أَهْـلُ النُّبُوةِ ، وَالخلاَفة ، والتُّقَى　　اللّهُ أَكْـرَمَـنا بِـه وَحَـبَانا

٣- حَوْضُ النَّبِيِّ وَحوْضُنَا مِنْ زَمْزَمٍ　　ظَـمِئَ امْـرُؤٌ لمْ يَـرْوِه حَوْضَانَا

٤- عَلمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّـنَا أَعْـيانُهُمْ [٢]　　مَـنْ قَـام يَمْدَحُ قَـوْمَهُ اسْـتَثْنَانَا

٥- وَلَـنَا أَسَـامٍ [٣] مَـا تَـليقُ بِغَيْرنَا　　وَمَشَـاهِـدٌ تَـهْتَلُّ [٤] حِـينَ تَرَانَا

٦- وَيَسُـودُ سَـيِّدُنَا بِغَيْرِ تَكَلُّفٍ　　هَوْنَاً [٥] ، وَيُدْرِكُ تَبلُه [٦] مَوْلاَنا [٧]

❀ ❀ ❀

---

(١) الحور : العمق . وهو بعيد الحور : أي عاقل .

(٢) أعيان القوم : أشرافهم وأفاضلهم .

(٣) أسام : جمع الجمع لاسم .

(٤) تهتل مثل تتهلل أي تشرق وتتلألأ .

(٥) هون : من هان هونا إذا سهل فهو هَيِّن وهَيْن .

(٦) التبل : الثأر ، والحقد ، والعداوة ، والترة ، والذحل .

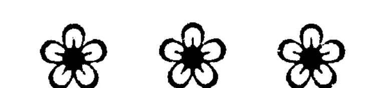
(٧) المولى : الصاحب ، والقريب ، والجار ، والحليف ، والنزيل .

ذكر ابن كثير ، واليعقوبي ، وأبو الفداء ، وابن أبي الحديد ، أن هذه الأبيات قيلت يوم السقيفة . و ذهب ابن عبد البر إلى أنها قيلت في رثاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه . و ذكر الزبير بن بكار ، و اليعقوبي أن عليا رضي الله عنه بعث إلى قائلها فنهاه ، و أمره ألا يعود ، و قال : سلامة الدين أحب إلينا من غيره .

انظر : الاستيعاب (بذيل الإصابة ، تحقيق الزيني) ٢١٨/٨ و أسد الغابة ٤٠/٤ وتاريخ اليعقوبي ١٢٤/٢ ، والمختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء) ١٥٦/١ والأخبار الموفقيات ، ص : ٥٧٩ .

(من البسيط)

١–مَا كُنْتَ أَحْسَبُ أَنَّ الأمرَ [١] مُنْصَرِفٌ	عَنْ هَاشِمٍ ، ثُمَّ مِنْها عَنْ أَبِي حَسَنِ
٢– أَلَيْسَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى لِقِبْلَتِكُمْ	وَأَعْلَمَ النَّاسِ بِالقُرآنِ والسُّنَنِ
٣– وَأَقْرَبَ النَّاسِ عَهْداً بالنَّبِيِّ وَمَن	جِبْرِيلُ عَوْنٌ لَهُ فِي الغُسْلِ والكَفَنِ
٤– مَا فِيه مَا فِيهِم ، لا يَمْتَرُون بِه	وَلَيْسَ فِي القَوْمِ مَا فِيه الحَسَنِ
٥– مَاذَا الذِّي رَدَّهُمْ عَنهُ فَتَعلَمُهُ	هَا إِنَّ ذاَ غَبَناً [٢] مِنْ أَعْظَمِ الغَبَنِ



(١) الأمر هنا الخلافة .

(٢) الغبن : الخدعة في الرأي .

ثالثا – التخريج والروايات والنسبة

(١)

البيت في معجم البلدان ٤/٥٣ .

(٢)

الأبيات في الأغاني ١٦/١٨٢ .

(٣)

الأبيات من ١–٧ في مروج الذهب ٣٤٧ – ٣٤٨ ونهاية الأرب ٢/٣٥٦ – ٣٥٧ والأبيات ١ ، ٧ ، ٨ في الاستيعاب (بذيل الإصابة ، تحقيق طه الزيني) ١١/٣٣ .
والشطر الأول من البيت الأول في الاستيعاب :
(فلا تسألونا بالسلاح فإنه) .

(٤)

الأبيات في معجم البلدان ٤/٣٥٠ .

(٥)

الأبيات في معجم البلدان ٤/٤٦٠ .

(٦)

الأبيات في معجم البلدان ٥/٢٨٨ .

(٧)

البيتان في معجم الشعراء ، ص : ٣٠٩ .

(٨)

الأبيات في الأغاني ١٦/١٨٤ .

(٩)

البيتان في الأغاني ١٦/١٧٧ .

(١٠)

الأبيات في الأغاني ١٦/١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٧ .

والأبيات : ٣ ، ٢ ، ٥ ، ٤ في حذف من نسب قريش للسدوسي ص : ٢٠ .

والأبيات : ٢ ، ٣ ، ٤ في سرح العيون ، ص : ٣٤٣ ، ٣٤٤ .

والبيتان : ٢ ،٣ في معجم الشعراء ، ص : ٣٠٩ والمنتخب من كنايات الأدباء ص : ٥١ وسمط اللآلي ص : ٧٠٠ . وشرح نهج البلاغة ، المجلد الثاني ، ص : ١٢٩ ، والكامل في اللغة والأدب ١/١٤٨ ، ١/١١٢ واللسان والصحاح (خضر ، سجل) والبيت الثانى في : كتاب الأمثال ، ص : ١٨٨ والأضداد ، ص : ٣٨٢ والمؤتلف والمختلف ص، ٣٥ والمعارف ، ص : ١٢٦ وجنى الجنتين ، ص : ١٨ وأساس البلاغة (خضر) .

والبيت الثالث في : كتاب الاختيارين ، ص : ٦٩٥ والأمالي ٢/٦٥ ومجمع الأمثال ١/٣٦٠ والمستقصى في أمثال العرب ٢/١١٣ - ١١٤ والتاج (سجل) .

والبيت الرابع في : بدائع البداية ، ص : ٢٧ .

والبيت الثاني في (سرح العيون) :

وأنا الأخضر من يعرفنى أخضر الجلدة من بيت العرب

وفي جنى الجنتين :

وأنا الأخضر من يعرفني أخضر الجلدة من نسل العرب

(١١)

الأبيات في : الأغاني ١٦/١٧٢ ، ١٧٤ .

والبيت الرابع في : المنتخب من كنايات الأدباء ، ص : ٥١ .

برسول الله و ابن عمه   بعباس بن عبد المطلب

وفي شرح نهج البلاغة ، المجلد الثاني ، ص : ١٢٩ وسرح العيون ، ص : ٣٤٤

برسول الله وابن عمه   وبعباس بن عبد المطلب

(١٢)

الأبيات في : فتوح الشام ٢/٣٠٣ .

(١٣)

الأبيات في : معجم البلدان ١/٣٧٧ .

(١٤)

البيتان في الأغاني ١٦/١٨١ .

(١٥)

البيت في اللسان : (غلب) و (خلط) .

(١٦)

البيتان في : الأغاني ١٦/١٨٩ ، وبدائع البداية ، ص : ٢٨ .

(١٧)

البيتان في : معجم البلدان ٢/٢٨ – ٢٩ .

(١٨)
الأبيات في الأغاني ١٦/١٨٥ .

والأبيات : ١ ، ٥ ، ٤ ، ٢ ، ٣ في الحيوان ٤/٢١٨ .

والأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٤ ، في عيون الأخبار ١/٢٥٦ - ٢٥٧ .

والأبيات : ١ ، ٥ ، ٤، ٣ في مجمع الأمثال ١/٢٦٠ والدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ١/٩٨ .

والأبيات : ١، ٥ ، ٣ ، ٤ في اللسان ، والتاج (عقرب) .

والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٤ في المحاسن والمساوئ ، ص : ٢٩٣ .

والأبيات : ١ ، ٤ ، ٣ في سرح العيون ، ص : ٣٤٦ .

والبيت الأول في عيون الأخبار :

لقد تجرت فـي دارنا عـقرب   لا مرحبا بالعقرب التاجرهْ

وفي مجمع الأمثال :

لقد تجرت في سوقنا عقرب   لا مرحبا بالعقرب التاجرهْ

وفي الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، و اللسان ، والتاج :

قد تجرت في سوقنا عقرب   لا مرحبا بالعقرب التاجر

والشطر الأول منه في المحاسن والمساوئ :

قد تجرت في سوقنا عقرب

والشطر الثاني منه في الحيوان ، وسرح العيون :

لا مرحبا بالعقرب التاجرهْ

والبيت الثاني في الحيوان :

قد ضاقت العقرب واستيقنت   بـــأن لا دنـــيا ولا آخـــرهْ

وفي المحاسن والمساوئ :

قد ضاقت العقرب واستـ   ـيقنت ليس لها دنيا وآخره

والشطر الأول من البيت الثالث في الحيوان وعيون الأخبار ، ومجمع الأمثال ، والدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، وسرح العيون ، و اللسان ، و التاج :

إن عادت العقرب عدنا لها

وفي المحاسن والمساوئ :
فإن تعد ترجع بما ساءها
والبيت الرابع في الحيوان :
كل عدو كيده في استه　　فغير ذي أيد ولا ضائرة
والأيد : القوة . وفي سرح العيون ، واللسان ، والتاج :
كل عدو كيده في استه　　فغير مخشي ولا ضائرة
وفي المحاسن والمساوئ : (ولا بادرة) بدل (ولا نائرة) والبيت الخامس في عيون الأخبار : (من الدائرة) وفي الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة : (وعقرب يخشى) .
والشطر الثاني في المحاسن و المساوئ :
(وتتقى سرتها دابرة) .

(١٩)

الأبيات في : تاريخ الطبري ٤٢٦/٤ والكامل في التاريخ ١٨٩/٣ - ١٩٠ .

(٢٠)

الأبيات في نهاية الأرب ٣٥٣/١٨ والبيتان ١ ، ٢ في الاستيعاب ١٣/٦ وعيون الأثر ٢٩٤/٢ والتبيين في أنساب القرشيين ، ص : ١٢٩ ونكت الهميان ، ص : ١٧٧ ونهاية الأرب (موضع آخر) ٢١٩/١٨ .
والبيت الأول في : التبيين في أنساب القرشيين (موضع آخر) ص : ١١٨ .
والبيت الثاني في التبيين في أنساب القرشيين (فى الحرب) بدل (في الجدب) ، ولعلها تصحيف ، وسياق البيت والخبر يؤكد صحه رواية (في الجدب) .

(٢١)

البيت في : خزانة الأدب (للبغدادي) ٢٠٣/١ .

(٢٢)

الأبيات في الأغاني ١٧٨/١٦ والبيت الأول في الأغاني ١٧٩/١٦ برواية :

يا راكب العيس التي وقفت للنفر يوم صبيحة النحر

(٢٣)

البيتان : ١ ، ٢ في تاج العروس (خمش) . والبيتان : ١ ، ٣ في اللسان (خدش وقرش) والبيت الأول في الموشح ص : ٢١ و٢٢ بوضع(خموشا) موضع (خدوشا) وفي أساس البلاغة والصحاح (خمش) والبيت الثالث في المنمق في نسب قريش ، ص :١٣ .

والشطر الثاني من البيت الثالث في الموشح ص : ٢١ و٢٢ والشطر الثاني من البيت الرابع في الموشح ص : ٢٢ .

والأول في أساس البلاغة والصحاح :

هاشم جدنا فإن كنت غضبى فاملئي وجهك الجميل خموشا

وفي اللسان :

هاشم جدنا فإن كنت غضبى فاملئي وجهك الجميل خُدوشا

والثالث في اللسان :

وقريش هي التي تسكن البحـر، بها سميت قريس قريشا

(٢٤)

البيتان في الأغاني ١٦/ ١٨٨ وبدائع البداية ، ص : ٢٨ .

(٢٥)

البيتان في : الأغاني ١٨٠/١٦ .

وفي شرح ديوان الحماسة للمرزقي القسم الأول ، ص : ٢٢٤ .

وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٢٣/١ - ٢٢٤ والمنصفات ص : ٨٥ - ٨٦ (بتقديم الثالث على الثاني) .

والأبيات : ٢ ، ٣ ، ١ ، ٤ ، ٥ في بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس ٧٧٨/٢ والأبيات : ١، ٣ ، ٤ ، ٥ في الأضداد ، ص : ٤٨ والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ في المؤتلف والمختلف ، ص : ٣٥ ومعجم الشعراء ص : ٣٠٩ والعقد الفريد (تحقيق قميحة) ١٧٨/٢ .

والبيتان ١ ، ٤ في الزهرة ٦٩٠/٢ .

والبيت الأول في : الكامل في اللغة والأدب ٣٣٥/٢ واللسان ، والتاج ، (ولي) ، ومجاز القرآن ٢١٥/١ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٧٨/١١ ومحاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء و البلغاء ، المجلد الأول ، جـ ١ص : ٣٦٣ والثالث في خزانة الأدب ٥٢٠/٣ .

والخامس في : التبيان في إعراب القرآن ، القسم الأول ، ص : ٥١٣ ، وإعراب الحديث النبوى ، ص : ١١٩ والتبيان في شرح الديوان ٣٨٦/٢ .

والبيت الأول في : اللسان ، والتاج :

مهلا بني عمنا مهلا موالينا   امشوا رويدا كما كنتم تكونو نا

وفي مجاز القرآن :

مهلا بني وعمنا مهلا موالينا   لا تظهرنَّ لنا ما كان مكنونا

وفي : بهجة المجالس : (لا تنشروا) بدل (لا تنبشوا) .

والبيت الثاني في بهجة المجالس : (قليلا) بدل (رويدا) .

وفي الزهرة :

مهلا بني عمنا عن نحت أثلتنا   مهلا بني عمنا مهلا موالينا

وهو ملفق من البيتين : الأول والثاني .

والبيت الثالث في الأضداد (لا تجعلوا) بدل (لا تطمعوا) وفي المنصفات (وأن نرد) بدل (أن نكف) .

والبيت الرابع في العقد الفريد (إن لم تحبونا) بدل (الا تحبونا) وفي المنصفات (أن لا تحبونا) .

(٢٦)

البيت في الأغاني ١٨٧/١٦ وبدائع البداية ، ص : ٢٧ .

(٢٧)

الأبيات في نهج البلاغة ، المجلد الثاني ، ص : ٦٤١ .

(٢٨)

البيتان في الأغاني ١٨/١٦ وبدائع البداية ، ص : ٢٧ وسرح العيون ، ص ٣٤٥
والأول في بدائع البداية برواية (إذا همى وطمى) ويجوز فيها الوجهان لأنه يقال : طما الماء يطمو طمواً ويطمي طميا . (اللسان : طما) . ويقال هما الدمع يهمو كيهمي . القاموس المحيط (همو) .
وفي سرح العيون (واصطلما) بدل (واضطرما) . والاصطلام : الاستئصال .
والثاني في سرح العيون برواية (فاعلم) بدل (واعلم) .

(٢٩)

البيت في : عيون الأخبار ٢٥٦/١ و المحاسن و المساوئ ، ص : ٢٩٢ وبهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس ٢١٥/١ :

بنو عمنا أدوا الدراهم إنما　　　يفرق بين الناس حب الدراهم

وفي (بنو) خطأ نحوي لأنها منادى منصوب لأنه مضاف ، ورواية عيون الأخبار والمحاسن والمساوئ هي الصواب .

(٣٠)

الأبيات في حماسة أبي تمام ١/ ١٢٩ .
والشطر الأول من البيت الخامس في الأضداد ، وبهجة المجالس : (كل يداجي على البغضاء صاحبه) .

(٣١)

البيتان في بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس ٢/٦٥١ - ٦٥٢ .

والشطر الأول من البيت الأول ورد هكذا ، وهو مختل الوزن ، ويستقيم بإضافة (ما) بعد (إذا) .

(٣٢)

الأبيات في الأغاني ١٦/١٨٣ .

(٣٣)

الأبيات في الأغاني ١٦/١٨٣ .

(٣٤)

الأبيات في سرح العيون ، ص : ٣٤٥ و ديوان الهذليين ١/٢٢٦ و٣/١ .

النسبة : نسبها ابن نباتة السعدي إلى الفضل بن العباس اللهبيّ ، وعدها من جيد شعره . واضطرب في نسبتها السكريّ في ديوان الهذليين ، إذ نسبها إلى أبي ذؤيب الهذليّ ، وأوردها ضمن قصيدة له بلغت خمسة عشر بيتا . ولكنه عاد فشكك في نسبتها إلى أبي ذؤيب ، فقال في الموضع نفسه : (قال أبو نصر : وإنما هي لمالك بن خالد الخناعيّ) .

ثم عاد فكررها ، و كرر شرحها مع اختلاف في ترتيب الأبيات وشرحها حين أورد شعر مالك بن خالد الخناعي .

وقد حذفها ناشر ديوان أبي ذؤيب الهذليّ ، ولم يذكر منها سوى بيت واحد ، على الرغم من أنها مثبتة مع شرحها في شعر أبي ذؤيب من ديوان الهذليين . وقد رجح محمد أبو الفضل إبراهيم نسبتها إلى مالك بن خالد الخناعي .

انظر : سرح العيون ، ص : ٣٤٥ (الحاشية) . وديوان الهذليين ١/٢٢٦ و٣/١

والبيت الثاني في ديوان الهذليين ١/٢٢٦ برواية (ببطن عرعر) ، بدل (بطاح مكة) .

(٣٥)

الأبيات في العقد الفريد (تحقيق أحمد أمين ورفيقه) ٤/٨ و(تحقيق قميحة) ٩٤/٤ .

النسبة : أورد ابن عبد ربه هذه الأبيات منسوبة إلى (ابن أبي لهب) ، دون تحديد ، فربما تكون لعتبه بن أبى لهب أو غيره من أبناء أبي لهب ، وربما تكون للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب . على أن للفضل مواقف عديدة في الفخر ببني هاشم ، وفي مناصرة على بن أبي طالب رضي الله عنه ، و لعل ذلك يرجح نسبتها إليه .

انظر : العقد الفريد ٤/ ٩٤ .

(٣٦)

الأبيات في وقعة صفين ، ص : ٤١٣ - ٤١٤ .

والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ في أنساب الأشراف ، ص : ٣٠٧ والبيت الأول فيه :

فاذهب فما لك في ترك الهدى آس

والثاني :

ووشك ضرب يفري جلدة الراس

والثالث :

هذا لكم عندنا في كل معركة

و الرابع :

فضلا له شرف عال على الناس

و الثامن :

(حسوة الحاسي) . بدل (حسوة الكاس)

النسبة : نسب نصر بن مزاحم المنقريّ هذه الأبيات إلى الفضل بن العباس بن عبد المطلب ، فقال : ثم دعا (أي عبد الله ابن عباس رضي الله عنه) الفضل بن العباس ، فقال له : يا أبن أم ، أجب عمرا ، فقال الفضل : (الأبيات) .

وتدخل الاستاذ عبد السلام هارون محقق (وقعة صفين) ليؤكد هذه النسبة فوضع لفظ [أخاه] قبل (الفضل بن العباس) ، فأصبحت العبارة هكذا : ثم دعا (أخاه) الفضل بن عباس . . . الخ . أنظر وقعة صفين ، ص : ٤١٣ ولكن البلاذريّ نسبها إلى الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، فقال : ثم دعا (أي عبد الله بن العباس) الفضل بن العباس بن عتبة ، فقال : يا ابن عم أجب عمرو بن العاص ، فقال الفضل هذه الأبيات .

انظر : أنساب الأشراف ، ص : ٣٠٧ .

والأبيات قريبة من روح الفضل بن العباس اللهبيّ الشعرية ، والأرجح أنّها لَهُ .

(٣٧)

الأبيات في : مجالس ثعلب ، القسم الثاني ، ص : ٥٣٢ – ٥٣٣ .

والبيت الثالث في : حذف من نسب قريش ، ص : ٢٠ .

والبيت الخامس في : لسان العرب (هلل) .

النسبة : وردت هذه الأبيات في (مجالس ثعلب) منسوبة إلى الفضل بن العباس اللهبيّ ، وورد البيت الثالث في (حذف من نسب قريش) منسوبا إلى الفضل اللهبيّ أيضا . وفي حاشية معجم الشعراء ، (ص :٣٠٩) ذكر محققه المستشرق سالم الكرنكوي أن ذلك البيت للفضل بن العباس ابن عم رسول الله ﴿ﷺ﴾ يسجح [1] بزمزم والولاية عليها ، وخصومة قريش بها ، أنشده له القاضي أبو بكر الباقلانيّ في كتابه (فضائل النبوة) وقبله البيت الخامس .

وورد البيت الخامس في (لسان العرب) دون عزو .

ولعل الصواب أن الأبيات للفضل بن العباس بن عتبة اللهبيّ ، ويجوز أن يكون أحد أبياتها للفضل بن العباس بن عبد المطلب فأدخله الفضل بن العباس بن عتبة ابن أبي لهب في أبياته على سبيل التضمين .

انظر : مجالس ثعلب ، القسم الثاني ، ص : ٥٣٢ – ٥٣٣ و حذف من نسب قريش ، ص : ٢٠ ، واللسان (هلل) .

---

(١) يسجح : ينشد أو يتغنى . وسجحت الحمامة سجعت .

(٣٨)

الأبيات في : الأخبار الموفقيات ، ص : ٥٧٩-٥٨٠ شرح نهج البلاغة ٢/٢٧٣ .
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في : تاريخ اليعقوبي ٢/١٢٤ و الاستيعاب (بذيل الإصابة ، تحقيق الزيني) ٨/٢١٨ وأسد الغابة ٤/٤٠ وتاريخ أبي الفدا ١/١٥٦ .
والبيت الأول في : تاريخ اليعقوبي و الاستيعاب : (أبي الحسن) .
والشطر الأول من البيت الثاني في تاريخ اليعقوبي ، وتاريخ الغدا :
(عن أول الناس إيمانا وسابقة) .
وفي أسد الغابة : (البر أول من صلى لقبلته) .
والبيت الثالث فيما عدا الأخبار الموفقيات ، وشرح نهج البلاغة : (وآخر الناس) . والبيت الرابع فيما عداهما : (من فيه) بدل (ما فيه) .
النسبة : نسبها كل من اليعقوبي وأبي الفدا إلى عتبة بن أبي لهب ، ونسبها كل من الزبير بن بكار ، وابن أبي الحديد إلى بعض ولد أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم .
ونسبها كل من ابن عبد البر ، وابن كثير إلى الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، وهذا عندي هو الصواب .
أما القول بأنها لعتبة بن أبي لهب فينقضه الخبر الذي رواه أبو الفرج الأصفهاني أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قد زوجه إحدى بناته (فلما بعثه الله تعالى نبيا أقسمت عليه أم جميل أن يطلقها ، فجاء إلى النبي ﴿ﷺ﴾ ، فقال : يا محمد ، أشهد من حضر أني كفرت بربك ، و طلقت ابنتك ، فدعا عليه رسول الله ﴿ﷺ﴾ أن يبعث الله عليه كلبا من كلابه يقتله ، فبعث الله عز وجل عليه أسدا فافترسة) انظر : الأغاني ١٦/١٧٥ وروى أبو الفرج من طريق الحسن بن القاسم البجلي الكوفي عن على بن إبراهيم المعلى عن الوليد بن وهب عن أبي حمزة الثمالي ، عن عكرمة تفاصيل أوفر عن فتك الأسد بعتبة في أثناء رحلة له إلى الشام بوادى الغاضرة .
انظر الأغاني ١٦/١٧٦ .
وأما القول بأنها لبعض و لد أبي لهب فلا يمنع أن تكون للفضل بن العباس بن عتبة لأن الحفيد ولد .

القسم الثالث

الفهارس الفنية

١- فهرس الآيات القرآنية الكريمة

٢- فهرس الأعلام

٣- فهرس الأماكن

٤- فهرس القوافي

٥- ثبت المصادر والمراجع

٦- فهرس الموضوعات .

١- فهرس الآيات القرآنية الكريمة

٢- فهرس الأعلام *

* روعي في ترتيب الأعلام حذف ألفاظ : أبو وابن ، وابنة ، وأم ، وآل ، وبنو ، وما أشبه ذلك .

٣- فهرس الأماكن

٤- فهرس القوافي

القافية	البحر	رقم النص	الصفحة	عدد الأبيات
الأنبياء	الخفيف	١	٤٣	١
مشعب	الطويل	٢	٤٤	٤
صاحبه	الطويل	٣	٤٥	٨
قشابا	الوافر	٤	٤٦	٣
اليبابا	الوافر	٥	٤٧	٣
الظرابا	الوافر	٦	٤٨	٤
وطابا	الوافر	٧	٤٩	٢
الحطب	البسيط	٨	٥٠	٩
الحطب	البسيط	٩	٥٢	٢
عجبْ	الرمل	١٠	٥٤	٥
ولعب	الرمل	١١	٥٥	٤
انتدب	الطويل	١٢	٥٦	٣
بَعَدُ	البسيط	١٣	٥٧	٣
وَيَدُ	البسيط	١٤	٥٨	٢
فانجردوا	البسيط	١٥	٥٩	١
القُعْدُدُ	الكامل	١٦	٦٠	٤
عُمَرُ	البسيط	١٧	٦١	٢

القافية	البحر	رقم النص	الصفحة	عدد الأبيات
التاجره	السريع	١٨	٦٣	٦
من عمرو	الطويل	١٩	٦٤	٦
عُمَرْ	الطويل	٢٠	٦٥	٣
من فِهْر	الطويل	٢١	٦٦	١
النَّفْرِ	الكامل	٢٢	٦٧	٨
خْلاّسِ	البسيط	٣٤	٨١	٣
عّباس	البسيط	٣٥	٢	٣
آسي	البسيط	٣٦	٨٣	٩
خدوشا	الخفيف	٢٣	٦٨	٤
مَعَا	المنسرح	٢٤	٧٠	٢
يتبذلوا	الطويل	٢٥	٧١	٢
مخزوم	البسيط	٢٦	٧٢	١
الحِلْمُ	الكامل	٢٧	٧٣	٥
واضطرما	المنسرح	٢٨	٧٤	٢
الدراهم	الطويل	٢٩	٧٥	١
مدفونا	البسيط	٣٠	٧٦	٥
مدانا	الكامل	٣٧	٨٤	٦
أبي حسنِ	البسيط	٣٨	٨٥	٥
لإخوانهِ	المتقارب	٣١	٧٨	٢
عن عليٍّ	مشطور الزجر	٣٢	٧٩	٦
عن عليٍّ	مشطور الزجر	٣٣	٨٠	٥

٥ - ثبت المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم : تنزيل رب العالمين .

ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن على بن أبي الكرم) .
محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ٦٣٠ هـ .

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق محمد إبراهيم نجاورفيقة ، مطبعة دار الشعب ، القاهرة . د . ت .

٣- الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م .

الأخفش الأصغر (أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل ٣١٥ هـ) .

٤- الاختيارين تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ، ط(٢) بيروت ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م .

الأزدي (أبو الحسين علي بن ظافر بن حسين الأزدي ٦٢٧هـ) .

٥- بدائع البداية ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .

الأصفهاني (حمزة بن الحسن ٣٥١ هـ) .

٦- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش ، القاهرة ١٩٧١ .

الأصفهاني (أبو بكر محمد بن داود) .

٧- الزهرة ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ورفيقه ، مكتبة المنار، الزرقاء ، الأردن ط(٢) ١٤٠٦ هـ/١٩٨٥م .

الأعشى (ميمون بن قيس) .

٨- ديوانه ، شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين ، نشر مكتبة الآداب بالجماميز ، المطبعة النموذجيه د . ت .

الألوسي (السيد محمود شكري بن عبد الله بن أبي الثناء محمود الألوسي البغدادي ١٣٤٢ هـ) .

٩- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، تحقيق محمد بهجة الأثري ط(٢) دار الكتب العلمية ، بيروت . د . ت .

الآمدي (أبو القاسم الحسن بن بشر البصري ٣٧٠ هـ) .

١٠ – المؤتلف والمختلف ، تصحيح المستشرق فريتس كرنكو ، نشر مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٤هـ .

الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ٣٢٨هـ) .

١١- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط(٢) دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٩م .

١٢- كتاب الأضداد ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، نشر دائرة المطبوعات والنشر ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ١٩٦٠م .

الأيوبي (ياسين) .

١٣- معجم الشعراء في لسان العرب ، ط(٢) دار العلم للملايين . بيروت ١٩٨٢م

البغدادي (عبد القادر بن عمر ١٠٩٣ هـ) .

١٤- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .

البكري (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأونبي ٤٨٧هـ) .

١٥- سمط اللآلي ، تصحيح عبد العزيز الميمني ، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، ط(٢) بيروت ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤م .

البلاذري (أحمد بن يحيي بن جابر ٢٧٩هـ) .

١٦- أنساب الأشراف ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط(١) بيروت ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .

بلاشير (الدكتور ريجيس) .

١٧- تاريخ الأدب العربي ، ترجمة الدكتور إبراهيم الكيلاني ، دار الفكر ، دمشق ، ط(٢) ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

البيهقي (إبراهيم بن محمد – عاش زمن المقتدر بالله ٢٩٥ – ٣٢٠هـ) .

١٨- المحاسن والمساوئ ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .
التبريزي (أبو زكريا يحيي بن علي ٥٠٢ هـ) .
١٩- شرح ديوان الحماسة ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي ، القاهرة . د . ت .
أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي ٢٣١هـ) .
٢٠- الحماسة ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عسيلان ، نشر جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ، الرياض ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيي ٢٩١هـ) .
٢١- مجالس ثعلب ، شرح وتحقيق عبد السلام هارون ، ط(٤) دار المعارف ، القاهرة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني ٢٥٥ هـ) .
٢٢- الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون ، منشورات المجمع العلمي العربي الإسلامي ، ط(٣) بيروت ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م .
الجيوري (الدكتور يحيي) .
٢٣- شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه ، مؤسسة الرسالة ، ط(٢) بيروت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
٢٤- الجرجاني (القاضي أبو العباس أحمد بن محمد الثقفي ٤٨٢هـ) ، المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء ، تصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، ط(١) ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٢٦ هـ ١٩٠٨م .
الجوهري (إسماعيل بن حماد) .
٢٥- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٩٨م .
ابن حبيب (أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية ٢٤٥ هـ) .
٢٦- المنمق في أخبار قريش ، تصحيح وتعليق خورشيد أحمد فاروق ، حيدر أباد والدكن ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .
ابن أبي الحديد (عبد الحميد بن هبة الله ٦٥٥هـ) .

٢٧- شرح نهج البلاغة ، تحقيق حسن تميم ، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٣٦م .
ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي ٤٥٦هـ) .
٢٨- جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط(٢) ، دار المعارف ، القاهرة ١٣٩١هـ/١٩٧١ .
الراغب الأصفهاني (أبو القاسم حسين بن محمد ٥٠٢ هـ) .
٢٩- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، بيروت د . ت .
الزبيدي (أبو الفيض محب الدين بن محمد بن مرتضى الحسيني الواسطي ١٢٠٥هـ) .
٣٠- تاج العروس من جواهر القاموس ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ، ١٣٠٧/١٣٠٦هـ .
الزبير بن بكار (أبو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب القريشي ٢٥٦هـ) .
٣١- الأخبار الموفقيات ، تحقيق الدكتور سامي العاني ، مطبعة العاني ، العراق ١٩٧٢م .
الزبيري (أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري ٢٣٦ هـ) .
٣٢- نسب قريش ، تحقيق المستشرق ليفي بروفنسال ، دار المعارف ، القاهرة .
الزركلي (خير الدين) .
٣٣- الأعلام ، دار العلم للملايين ، ط(٥) ١٩٨٠م .
الزمخشري (أبو القاسم جارالله محمود بن عمر ٥٣٨هـ) .
٣٤- أساس البلاغة ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
٣٥- المستقصى في أمثال العرب ، ط(٢) دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
زيدان (جرجي بن حبيب ١٣٣٢هـ) .
٣٦- تاريخ آداب اللغة العربية ، مطبعة الهلال ، القاهرة ، ١٩١٤/١٩١٣م .
السدوسي (مورج بن علي) .

٣٧- حذف في نسب قريش ، دار العودة ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٩٦٥م .
السكري (أبو سعيد عبد الله بن الحسن بن الحسين) .
٣٨- شرح أشعار الهذليين ، تحقيق عبد الستار فراج و مراجعة محمود شاكر ، دار العروبة ، مطبعة المدني ، القاهرة .
سزكين (فؤاد) .
٣٩- تاريخ التراث العربي ، ترجمة محمود فهمي حجازي ، نشر إدارة الثقافة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
ابن سيد الناس (محمد بن محمد الشافعي الأندلسي ٧٣٤هـ) .
٤٠- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، ط(٢) دار الجيل ، بيروت ١٩٧٤م .
الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك ٧٦٤هـ) .
٤١- نكت الهميان في نكت العميان ، تحقيق الدكتور أحمد زكي ، المطبعة الجمالية ، القاهرة ١٣٢٩هـ/١٩٥٨م .
صفي الدين الحلي (عبد العزيز بن سرايا بن على السنبسي ٧٥٠هـ) .
٤٢- شرح الكافية البديعية ، تحقيق الدكتور نسيم نشاوي ، دار المعارف للطباعة والنشر ، دمشق ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير ٣١٠هـ) .
٤٣- تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ط(٤) دار المعارف ، مصر .
ابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي ٤٦٣) .
٤٤- الاستيعاب (بذيل الإصابة ، تحقيق طه الزيني) ، مكتبة الكليات الأزهرية ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٣٩٧ هـ/ ١٩١٧م .
وتحقيق على البجاوي مكتبه مصر ، القاهرة د . ت .
٤٥- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، دار الكتب العلمية ، ط(٢) بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
ابن عبد ربه (أحمد بن محمد دن عبد ربه الأندلسي ٣٢٨هـ) .

٤٦- العقد الفريد تحقيق أحمد أمين ورفيقه ، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
وتحقيق الدكتور مفيد قميحة نشر دار الكتب العلمية ، ط(١) بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.
أبو عبيدة (معمر بن المثني التيمي ٢١٠هـ) .
٤٧- مجاز القرآن ، تحقيق محمد فؤاد سزكين ، ط(٢) مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
عتبق (الدكتور عبد العزيز)
٤٨- علم العروض والقافية ، مكتبة منيمنة ، بيروت ١٩٦٤م .
العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين ٦١٦هـ) .
٤٩- إعراب الحديث النبوي ، تحقيق عبد الإله نبهان ، مجمع اللغة العربية بدمشق - مطبعة زيدين بن ثابت ، دمشق ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .
٥٠- التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق محمد علي البحاوي ، طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مصر ، د. ت .
٥١- التبيان في شرح الديوان ، تحقيق السقا ورفيقه ، دار المعرفة ، بيروت .د . ت .
أبو الفدا (الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن نور الدين الأيوبي ٧٣٢هـ) .
٥٢- المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفدا) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت . د . ت .
أبو الفرج (علي بن الحسين الأصفهاني ٣٥٦هـ) .
٥٣- الأغاني ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، مصر . د . ت .
فروخ (الدكتور عمر) .
٥٤- تاريخ الأدب العربي ، دار العلم للملايين ، ط(٢) بيروت ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م .
الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب ٨١٧هـ) .
٥٥- القاموس المحيط ، المطبعة الميمنية ، القاهرة ١٣١٩هـ .

القاسم بن سلام (أبو عبيد ٢٢٤ هـ) .
٥٦- كتاب الأمثال ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، دار المأمون ، دمشق ، بيروت ط(١) ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
القالي (أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عبدون البغدادي ٣٥٦هـ) .
٥٧- كتاب الأمالي ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت . د . ت .
ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري ٢٧٦هـ) .
٥٨- عيون الأخبار ، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م .
٥٩- كتاب المعارف ، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة ، ط(٤) دار المعارف ، مصر ، د . ت .
ابن قدامة (موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي ٦٢٠هـ) .
٦٠- التبيين في أنساب القرشيين ، تحقيق محمد نايف الدليمي ط(١) ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري) .
٦١- الجامع لأحكام القرآن ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .
٦٢- لويس شيخو : شعراء النصرانية قبل الإسلام ، ط(٣) نشر دار الشروق المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٨٢م .
المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد ٢٨٦ هـ) .
٦٣- الكامل في اللغة والأدب ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ورفيقه . دار نهضة مصر ، القاهرة . د . ت .
المحبي (محمد أمين بن فضل الله ١١١١هـ) .
٦٤- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م.
أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي ٣٢١ هـ .
محمود مصطفى .

٦٥- أهدى سبيل إلي علمي الخليل ، مطبعة صبيح ط (١٣) القاهرة ١٣٩٤-١٩٧٤م
٦٦- كتاب الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة المثنى ، ط(٢) بغداد ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩م .
المرزباني (أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى ٣٨٤ هـ) .
٦٧- معجم الشعراء ، تحقيق المشتشرق سالم الكر نكوي ، نشر مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٤هـ .
٦٨- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، نشر جمعية الكتب العربية بالقاهرة ، طبع المطبعة السلفية القاهرة ١٣٤٣هـ .
المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن ٤٢١هـ) .
٦٩- شرح ديوان الحماسة ، ط(٢) مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٨٧ هـ/١٩٦٧م .
المسعودي (أبو الحسن على بن الحسين ٣٤٦ هـ) .
٧٠- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط(٢) ، دار الأندلس للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٩٣ هـ/١٩٧٣م .
المصعب الزبيري (أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب ٢٣٦ هـ) .
٧١- نسب قريش ، تحقيق المستشرق ليفي بروفنسال ، ط(٢) دار المعارف ، القاهرة ١٩٥١م .
الملوحي (عبد المعين) .
٧٢- المنصفات ، نشر وطبع وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي ، دمشق ١٩٦٧م .
ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري ٧١١هـ) .
٧٣- لسان العرب ، دار صادر ، بيروت . د . ت .
الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري ٥١٨ هـ) .

٧٤- مجمع الأمثال ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، د . ت .
ابن نباتة المصري (جمال الدين محمد بن شمس الدين محمد بن شرف الدين محمد ٧٦٨هـ) .
٧٥- سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، نشر دار الفكر العربي ، مطبعةالمدني ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.
ابن النديم (أبو الفرج ، محمد بن إسحق بن يعقوب ، ٣٨٥هـ) .
٧٦- الفهرست ، دار المعرفة ، بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .
نصر بن مزاحم المنقري ٢١٢ هـ .
٧٧- وقعة صفين ، تحقيق عبد السلام هارون ، المؤسسة العربية الحديثة ، ومكتبة الخانجي ، ط(٣) المطبعة العربية الحديثة ، مصر ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ٧٣٣هـ) .
٧٨- نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.
٧٩- أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله بن سهل ٣٩٥ هـ .
ابن هشام (أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ٢١٣ أو ٢١٨ هـ) .
٨٠- الأوئل ، تحقيق الدكتور وليد قصاب ومحمد المصري ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، ط (٢) ١٤٠١هـ /١٩٨١م .
٨١- السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا ورفيقه ، دار القلم ، بيروت، د .ت .
الواقدي (أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد ٢٠٧ هـ) .
٨٢- فتوح الشام ، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت ، د . ت .
اليعقوبي (أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح ، ٢٩ هـ) .
٨٣- تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، بيروت . د . ت .
ياقوت (ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ٦٢٦ هـ) .
٨٤- معجم البلدان ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩م .

٦- فهرس الموضوعات

طبع بمطبعة الحلبى
بالقاهرة ت : ٩١٣٨٦٢



المحقق في سطور

* ولد في التينة من أعمال الرملة بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٣ م
* حصل علي الدكتوراة بمرتبة الشرف الأولى فى الأدب والنقد من جامعة الازهر / كلية اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٧٩م
*عمل أستاذاً مساعداً للأدب والنقد بجامعة عنابة بالجزائر من عام ١٤٠٠-١٤٠٢ هـ
* يعمل حاليا أستاذاً مشاركا للأدب والنقد بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية / كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بأبها
* نشر أربعة كتب والعديد من البحوث والمقالات والتعليقات واللقاءات في عدد من الدوريات والصحف العربية .
* القي عددا من المحاضرات العامة .
* شارك في العديد من الندوات والأمسيات الأدبية .
* شارك في العديد من اللجان العلمية .
*حكّم العديد من المسابقات الأدبية .
* تدور اهتماماتة البحثية حول شعر الجهاد ضد الصليبيين وشعر حروب الردة ، وشعر رثاء النفس ، وشعر المغمورين من الشعراء الأمويين ، وشعر الحيرة ، والترجمة الذاتية في الأدب العربي .